الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج -البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم: اللّغة العربيّة وآدابها
التّخصّص:دراسات لغوية

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des langues
Département de langue et de littérature arabe

الممارسات اللّغويّة للطّلبة في مواقع التّواصل الاجتماعيّ

-الفايسبوك أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إعداد:

- **أمال مغربي**
- **بركاهم عيشون**

إشراف:

د/ فرحات بلولي

لجنة المناقشة:

-د/بوعلام طهراوي..... رئيسا.
-د/فرحات بلولي..... مشرفا ومقررا.
-د/فتيحة حمودي.....مناقشا.

السنة الجامعية 2017/2016

بسم الله الرحمان الرحيم

قال الله تعالى:

﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ والمَلاَئِكَةُ وَ أُولُوا العِلمِ قَائِمًا بِالقِسطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ. ﴾ الآية 18من سورة آل عمران

صدق الله العظيم

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلنَاكُم شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكرَمَكُم عِندَ اللهِ أَتقَاكُم إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ. ﴾

الآية 13 من سورة الحجرات

صدق الله العظيم

قال الرسول صلى الله عليه و سلم :

(مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الجَنَّةِ ، وَإِنَّ المَلاَئِكَةُ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ العِلْمِ ، وَ إِنَ العَالِمَ لَيَستَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ و الحِيتَانُ فِي جَوفِ المَاءِ ، و إِنّ فَضْلَ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ ، و إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنبِيَاءِ ، وإِنَّ الأَنبِيَاءَ لَمْ يُورِثُوا دِينَاراً ولاَ دِرْهَماً ،وَرَثُوا العِلْمَ فَمَن أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍ وَافِرٍ .)

رواه أبو داود

صدق رسول الله

كلمة شكر

قال الله تعالى: ﴿ ... وقَالَ رَبِّ أَوزِعنِي أَن أَشكُرَ نِعمَتَكَ التِي أَنعَمتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَن أَعمَلَ صَالِحاً تَرضَاهُ وَأَدخِلنِي بَرَحمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.﴾ سورة النّمل -19-

فالشّكر للّه عزّ وجلّ الذي منحنا الصّحة ووهبنا العقل، وأنعم علينا بكثير من النّعم، ووفقنا من ظلمات الجهل لمواصلة مسيرة بحثنا العلميّ إلى غاية هذه المرحلة، فنتقدّم بأسمى معاني الشّكر والتّقدير إلى كلّ من:

الأساتذة الكرام الذين أدّوا أسمى رسالة فحقّ فيهم القول:

قم للمعلّم ووفيه تبجيلا كاد المعلّم أن يكون رسولا

ونخصّ بالذّكر الأستاذ الكريم المشرف "فرحات بلولي" الذي كان بمثابة السند، إذ سهر على تصحيح المذكّرة ولم يبخل علينا بنصائحه المستمرّة.

إلى من قاسمتنا تعب طبع المذكرة أستاذتنا الفاضلة "العايدي عائشة" حفظها الله ووفقها لما تحبه وترضاه.

إلى كلّ من مدّ لنا يد العون سواء من قريب أو من بعيد، فلكلّ هؤلاء جزيل الشّكر والعرفان.

أمال

بركاهم

إهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله عمرهما وحفظهما.

إلى كل أفراد عائلة عيشون ومغربي.

إلى كل من يعرفنا من قريب أو بعيد.

أمال

بركاهم

مقدّمة

مقدّمة:

بسم الله الرّحمان الرّحيم، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين، أمّا بعد:

تُعدّ الممارسات اللّغويّة من القضايا اللّسانيّة التي تُدرس ضمن اللّسانيّات الاجتماعيّة فهي تهتم بدراسة الظّواهر اللّغويّة المنتشرة في المجتمع، وذلك من أجل الكشف عن القيم اللّغويّة الاجتماعيّة التي تحدّد السّلوك اللّغويّ داخل الجماعة اللّغويّة، ومن بين الممارسات اللّغويّة التي اهتم بها هذا العلم ظاهرتيّ الاقتراض والتّعاقب اللّغويّين النّاتجتين عن الاحتكاك اللّغويّ بين اللّغات والذي قد ينتج عنه تنوّعات لغويّة يمكن أن تتّخذ أشكالا وصورا مختلفة.

تكمن أهميّة اختيارنا لموضوع الممارسات اللّغويّة في الفايسبوك إلى جدّة الموضوع ، فإن كانت مواقع التّواصل الاجتماعيّ وعلى رأّسها الفايسبوك قد تعرّضت للدّرس من قبل إلاّ أنّها لم تحض حتى الآن لأيّة دراسة لغويّة سواءً من جانب العيّنة أو من جانب دراسة الممارسات اللّغويّة (التّعاقب والاقتراض اللّغويّين) في عيّنة فايسبوكيّة طلابيّة.

ومن بين الأسباب التي أدّت بنا إلى اختيار هذا الموضوع بصفة عامّة، ومدوّنة البحث بصفة خاصّة هي شعبيّتها التي تعدّت كلّ الحدود خاصّة بين الطّلبة الذين أصبحوا مدمنين على الاطّلاع على هذه الشّابكة يوميّا؛ من أجل الدّردشة والحصول على آخر المستجدّات ممّا دفع بهم إلى تضييع جلّ أوقاتهم أمام شاشة الأنترنت، وهكذا انتهى بنا الأمر إلى انجاز بحثٍ عن هذه الشّابكة من جهة ومن جهة أخرى لمعرفة اللّغات التي يتواصل بها الطّلبة عبر المجموعات الطّلابيّة الفايسبوكيّة، ومعرفة كيفية مساهمة الفايسبوك في انتشار الممارسات اللّغويّة، وإضافة إلى كلّ هذا الإشارة إلى الحالة التي وصلت إليها اللّغة العربيّة الفصحى، والتي تشتّتت واستبدلت حروفها العربيّة بأحرف لاتينيّة، فعوّض الحرف العربيّ بحرفٍ أجنبيّ، وبحكم ثراء لغتنا فقد وجدنا أنّ هناك

من الأحرف العربيّة ما لا يقابلها في الأحرف اللاّتينيّة، فاستبدل ذلك الحرف رقما من أجل تغطية القصور الموجود في الأحرف اللاتينيّة.

ومن بين الإشكاليّات التي سيعالجها بحثنا هي:

1) ما هي أبرز الممارسات اللّغويّة الشّائعة في الفايسبوك؟

2) ما هي اللّغات التي يتواصل بها الطّلبة عبر الفايسبوك؟

وسنناقش هذه الإشكاليات في خطّة مقسّمة إلى فصلين: الأوّل منهما نظريّ عنوانه: الممارسات اللّغويّة أشكالها وأنواعها، حيث تضمّن مبحثين، المبحث الأوّل كان حول وصف وضعيّات الاحتكاك اللّغويّ الذي حاولنا من خلاله التّعريف بالواقع اللّغويّ في الجزائر، أمّا المبحث الثّانيّ فكان عنوانه: الممارسات اللّغويّة، تطرّقنا فيه إلى تحديد مفهوم الممارسات اللّغويّة، وأنواع الممارسات اللّغوية، إضافة إلى العوامل التي تأثّر فيها، أمّا الفصل الثّانيّ، فهو تطبيقيّ عنونّاه ب: دراسة تطبيقيّة للممارسات اللّغويّة في الفايسبوك، تناولنا فيه تحليل منشورات تتمحور حول التّعاقب اللّغويّ والاقتراض اللّغويّ. إضافة إلى مقدّمة و مدخل وخاتمة.

اتبعنا في دراستنا منهجا تحليليّا، وهو منهج اقتضاه تحليلنا لهاتين الظّاهرتين اللّغويتين لبعض المنشورات الفايسبوكيّة المتّخذة كأنموذج للدّراسة، وقد استندنا إلى مجموعة من المراجع أهمّها: مجلّة "اللّغة الأم" لجماعة من المؤلّفين، "الحياة مع لغتين(الثنائيّة اللّغويّة) لمحمّد علي الخولي "علم اللّغة الاجتماعيّ" لكمال محمّد بشر، "دراسات في اللّسانيات العربيّة الاجتماعيّة" لمحمّد راجي الزّغلول.

أمّا عن الصّعوبات التي واجهتنا فهي: حداثة موضوع دراستنا الذي يتطلّب منّا حسن استقصاء الظّواهر اللّغويّة، وهذا ربّما يتطلّب أمانة علميّة وحسن التّقصي للحقائق والظّواهر إضافة إلى أنّ مدوّنتنا مدوّنة غير ملموسة ومفتوحة في نفس الوقت.

وفي الأخير نشكر الله تعالى الذي منحنا القوّة والصّبر لانجاز هذا البحث المتواضع، والشّكر الجزيل للأستاذ فرحات بلولي الذي لم يبخل علينا بأيّة معلومة.

البويرة: 2017/05/13م

مدخل

مدخل: التّواصل الاجتماعيّ عبر العصور: مرّت البشريّة عبر تطوّرها التّاريخيّ بمراحل اتّصاليّة متعدّدة؛ قبل أن تدخل مرحلة مجتمع الإعلام والمعلومات، وكان لكل مرحلة من هذه المراحل مبتكراتها من وسائل الاتّصال.

1- **المراحل التّاريخيّة للاتّصال البشريّ**: يمكن تقسيم المراحل التّاريخيّة للاتّصال البشريّ إلى ثلاثة عصور، وهي:

1-1: **عصر الكتابة والخطابة**: كانت الكتابة والخطابة من أولى تقنيات الاتّصال ومن الوسائل التي استخدمت في هذا العصر هي الحجر، أوراق الأشجار، الكتّان.

1-2: **عصر الطّباعة والكتاب**: أصبح انتشار الكتابة مذهلاً بفضل تقنيات الطّباعة، وبذلك أصبح الكتاب من الدعائم الأساسيّة للأفكار الجديدة التي انتشرت في عصر النّهضة في أوربا، أي إنّه كان وسيلة اتصال ووسيلة تبادل الأفكار، وهكذا أحدثت المطبعة تغييرا هائلا حيث أمكن طبع مئات النّسخ، وربّما آلاف من كتاب معيّن وبقدر كبير من الدّقة، وقد ساهم الكتاب والمطبعة في إحداث عمليّة التّغيير الاجتماعيّ نحو التّطوّر[1].

1-3: **عصر الإعلام والاتّصال**: يتميّز بمرحلتين كبيرتين هما:

1-3-1:**عصر الصّحافة المكتوبة**: ساهم انتشار القراءة والأفكار والتّوجّه نحو التّعبير عن الرّأي والتّمسك بالحريّة في توفير هذه العناصر وتثبيتها، ونتيجة لذلك صدرت، في فرنسا أوّل صحيفة يوم

[1]- محمد لعقاب، مجتمع الإعلام والمعلومات: ماهيته وخصائصه، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر دط، 2007م، ص24.

30 ماي 1631م وهي صحيفة " **لاغازيت**" (Lagazette) لصاحبها ثيوفرانست رونودوت (Theop Hrnaste Renaudot).

1-3-2: **عصر وسائل الإعلام والاتّصال**: عرفت البشريّة منذ منتصف القرن العشرين مرحلة جديدة في تطوّر وسائل الإعلام والاتّصال حيث ظهرت مجموعة من الوسائل منها المسموعة كالرّاديو، المسموعة المرئيّة مثل: التّلفزيون والسّينما، ومجموعة من الأقمار الصّناعيّة منها: عربسات، أنتسات، بالإضافة إلى كل هذه الوسائل يوجد الكمبيوتر.

2- **نشأة المواقع الاجتماعيّة**: تُعتبر أعوام التّسعينيات الأولى من القرن العشرين البداية الحقيقيّة لظهور المواقع الاجتماعيّة؛ وهو ما يسمّى "**شبكة التّواصل الاجتماعيّ**" على الانترنت، حيث صمم راندي كونرادز موقعا اجتماعيّا للتّواصل مع أصدقائه وزملائه في الدّراسة في بداية عام 1995م وأطلق عليه اسم(Class mata com) وبهذا الحدث سُجِّلَ أوّل موقع تواصل الكترونيّ افتراضيّ بين سائر النّاس، ومن هنا يمكن تعريف هذه المواقع ب:" **أنّها عبارة عن مواقع ويب تقدّم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفوريّة والرّسائل الخاصّة، والبريد الإلكترونيّ والفيديو والتّدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات** "[1] ويمكن تعريفها أيضا بأنّها:" **المواقع الإلكترونيّة الاجتماعيّة على الإنترنت وإنّها الرّكيزة الأساسيّة للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد أو الجماعات التّواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الإلكترونيّ** "[2] يمكن القول من خلال ما سبق إنّ مواقع التّواصل الاجتماعيّ أتاحت لمتصفّحيها إمكانية مشاركة الملفّات والصّور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكّنتهم من إجراء المحادثات الفوريّة وإرسال الرّسائل.

[1]- مصطفى يوسف كافي، الإعلام المعاصر وتحدّيات العولمة، ص64.

[2]- تاريخ الانزال: جوان 2016م w.w.w.alukoh.not

وتوجد عدّة مواقع للتّواصل الاجتماعيّ أشهرها الفايسبوك الذي يعدّ "**موقعاً للتّواصل الاجتماعيّ ويمكن الدّخول إليه مجّانا**"[1] حيث يعتبر هذا الموقع الأكثر استخداما في الوقت الحاليّ، ويعتمد على المستخدمين في عمله من خلال عمليّات تحديث البيانات والعمليّات المختلفة التي يقومون بها مثل: تحميل الصّور والفيديوهات وتنزيلها، ويتيح للمستخدمين الاشتراك في المجموعات التي يحبّونها أو ينتمون إليها، ممّا يسّهل التّعارف فيما بينهم، وسهولة الوصول إليهم.

ونقصد به أيضا "**شبكة اجتماعيّة تأسّست عام 2004م على يد طالب أمريكيّ اسمه مارك زوكربيرج بالتّعاون مع اثنين من رفقائه في السكن الجامعيّ في جامعة هارفارد الأمريكيّة، وقد كان الموقع في البداية مقصورا على طلبة الجامعة ثم امتدّ ليشمل طلبة الجامعة الأمريكيّة، وخرج بعد ذلك إلى أوروبا والعالم ليصبح عدد أعضائه حاليّا 350 مليون عضو**"[2] يتّضح من خلال هذا القول إنّ الفايسبوك في البداية كان مقصورا على فئة محدّدة ثم اتّسع عبر كامل نطاق العالم.

[1]- فتحي حسين عامر، وسائل الاتّصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، العربيّ للنّشر والتّوزيع، القاهرة دط2011م، ص203.

[2]- محمّد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتّصال، دراسة النّشأة والتّطوّر، دار الميسرة للنّشر والتّوزيع عمّان/الأردن، ط1، 2012م، ص360.

الفصل الأوّل: الممارسات اللّغويّة: أشكالها وأنواعها.

المبحث الأوّل: وصف وضعيات الاحتكاك اللّغويّ.

1- اللّهجة.

2- الفصحى.

3- الازدواجيّة والثّنائيّة اللّغويّتين.

4- الواقع اللّغويّ في الجزائر.

المبحث الثّانيّ: الممارسات اللّغويّة.

1- مفهوم الممارسات اللّغويّة.

2- أشكال الممارسات اللّغويّة.

3- العوامل المؤثّرة في الممارسات اللّغويّة.

4- أنواع الممارسات اللّغويّة.

أ- التّداخل اللّغويّ.

ب- الاقتراض اللّغويّ.

ج- التّعاقب اللّغويّ.

المبحث الأوّل: وصف وضعيات الاحتكاك اللّغويّ: يتولّد الاحتكاك اللّغويّ من تمازج أكثر من لغة في الوسط اللّغويّ للمتكلّمين، وهذا ما يؤدّي إلى تغيّر في العادات الكلاميّة حيث يضطرّ المتكلّمون إلى استعمال مزيج من اللّغات ليعبّروا عن آرائهم وأفكارهم، وقد صرّحت الدّراسات اللّغويّة الحديثة عن مجموعة من المفاهيم التي تصف الوضعيّات اللّغويّة منها ما يلي:

1- **اللّهجة**: تعتبر اللّهجة تأدية من التّأديات اللّغويّة وعادة كلاميّة، غالبا ما تكون صوتيّة؛ سمّاها "**شارل فيرجيسون**"(Charles Ferguson) النّمط المنخفض(Law) ورمز له بالحرف (L) ويمكن تعريفها بأنّها:" **النّمط الذي يتعلّمه العربيّ في مختلف أصقاع الوطن العربيّ أوّلا يختلف ويتمايز من منطقة لأخرى، ومن فئة لأخرى يتمايز بأصواته وبكلماته وبقواعده.**"[1] ونعني بهذا النّمط الذي يكتسبه الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، حيث إنّ لكّل مجتمع لهجة خاصّة به، وهذه اللّهجات تشترك جميعا في مجموعة من الظّواهر اللّغويّة التي تيّسر التّواصل بين أفراد ذلك المجتمع.

وترى "**ماري نوال**" أنّ:" **اللّهجة هي مجموع المميّزات التي تخصّ مجموعة اجتماعيّة دنيا، أو فردا واحدا**"[2] إذن اللّهجة عادة كلاميّة يتميّز بها فرد واحد أو مجموعة من الأفراد، وعرّفها "**جورج مونان**" بأنّها:" **نمط من التّكلّم يتميّز بالخروج عن اللّغة المشتركة.**"[3] ومنه نستخلص أنّ اللّهجة

[1]- محمّد راجي الزّغلول، دراسات في اللّسانيات العربيّة الإجتماعيّة، الأردن، ط1، 2011م، ص26.

[2]- ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاهيم في اللّسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشّيباني، سيدي بلعباس الجزائر، ط1، 2007م، ص48.

[3]- جورج مونان، معجم اللّسانيات، تر: جمال الحضري، المؤسسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر والتّوزيع، ط1 1433هـ/2012م، ص380.

نمط من الاستخدام اللّغويّ داخل اللّغة الواحدة ،وهذا النّمط يتميّز عن غيره من الأنماط بجملة من الخصائص اللّغويّة الخاصّة بكلّ فرد.

2- **الفصحى:** هي اللّغة الرّسميّة، ويكون استعمالها لدى مجموعة من المثقّفين سماها "**فيرجسون**" بالنّمط العالى (Higer) ورمز له بحرف (H).

وتُعرف في العربيّة ب:" **لغة القرآن الكريم والتّراث العربيّ جملة، والتي تُستخدم اليوم في المعاملات الرّسميّة، وفي تدوين الشّعر والنّثر، والإنتاج الفكريّ.**"[1] بمعنى أنّها وسيلة التّواصل الفكريّ، ولغة الكتابة والأدب.

ويُقصد بالفصحى أيضا:" **اللّغة الموظّفة في دور التّعليم، والدّوائر الرّسميّة وما إليها، من صحّافة وإعلام، وهي كذلك لغة الأدب الجيّد والأعمال العلميّة والفنيّة.**"[2] فيُبيّن هذا التّعريف أنّ اللّغة الفصحى لا يتكلّمها عامّة النّاس بل الطّبقة المثّقفة فقط ويكون ذلك في المؤتمرات، النّدوات المحاضرات... وهي لغة الكتابة أيضا.

وعرّفتها لاصب ورديّة بقولها:" **تمثّل اللّغة العربيّة الفصحى اللّغة الرسميّة في الجزائر، وهي لغتها القوميّة... وهي كذلك اللّغة النّموذجيّة التي لديها قوّة ففرضت نفسها بسبب ترفّعها عن خصائص اللّهجات.**"[3] نستنبط من خلال هذا التّعريف مجموعة من الخصائص التي تتميّز بها الفصحى:

---

[1]- إميل بديع يعقوب، فقه اللّغة العربيّة وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، ط1، 1985م، ص144.

[2]- كمال محمّد بشر، علم اللّغة الاجتماعيّ، دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، دط، دس، ص184.

[3]- لاصب وردية، **الواقع اللّغويّ الجزائريّ**، مجلّة اللّغة الأم، دار هومة للنّشر، بوزريعة/ الجزائر، دط، ت إ 2004م، ت ن2009م،ص65.

- ✓ الفصحى تلقى اهتمامًا من طرف الدّولة، حيث توضع لها قواعد وبرامج تعليميّة.
- ✓ لغة قوميّة لأنّها تجمع القوم على لسان واحد، ويشترك الجميع في فهمها وتوظيفها.
- ✓ لها مجموعة من القواعد والقوانين ممّا جعلها تتميّز عن اللّهجات.

3- **الازدواجيّة والثّنائيّة اللّغويّتين:** قبل تعريف الازدواجيّة اللّغويّة لا بدّ من الفصل في مصطلحيّ "**الازدواجيّة اللّغويّة**" و"**الثّنائيّة اللّغويّة**" فمن خلال الإطّلاع على مجموعة من الكتب؛ اتّضح أنّ هناك اختلاف في ترجمة مصطلح " **الازدواجيّة**" إذ هناك من يترجم مصطلح (Bilinguisme) بالثّنائيّة اللّغويّة، وهناك من ترجمه بالازدواجيّة، فهناك من اختار مصطلح (Diglossie) للدّلالة على الثّنائيّة ومصطلح (Bilinguisme) للدّلالة على الازدواجيّة، وهناك من اختار العكس بالإضافة إلى الاختلاف في التّسميات، يوجد اختلاف في المعنى الدّلاليّ للمصطلحين.

أ- **الثّنائيّة اللّغويّة:** ظهر مصطلح (Diglossie) أوّل مرّة عند الفرنسيين على يد العالم "**وليم مارسيه**" عام 1930م، وعرّفه بقوله:" **هو التّنافس بين لغة أدبيّة مكتوبة، ولغة عاميّة شائعة.**"[1] وفي عام 1959م نقل "**شارل فيرجسون**" مصطلح (Diglossie) إلى الانجليزيّة، ليدلّ به على شكلين مختلفين من الاستخدام لّلسان نفسه، ويعرّف مصطلح (Diglossie) بالثّنائيّة في قوله: "**حالة لغويّة مستقرّة نسبيّاً، تتمثّل في وجود لهجات محكيّة والتي تضمّ نمطاً محدّدا، أو أنماطا مختلفة باختلاف الأقاليم، إلى جانب مستوى رفيع، حيث تضمّ كميّة كبيرة من الأدب المكتوب ويتعلّم النّاس هذا النّمط بطرق التّعليم الرّسميّة، ويُستعمل لمعظم الأغراض الكتابيّة، والمحادثات**

* نظرا للتّعدّد المصطلحيّ الذي تعاني منه العربيّة نشير إلى أنّنا استخدمنا مصطلح الازدواجيّة للدّلالة على(Bilinguisme) ومصطلح الثّنائيّة للدّلالة على(Diglossia).

[1]- ابراهيم كايد محمود، **العربيّة الفصحى بين الازدواجيّة اللّغويّة والثّنائيّة اللّغويّة**، المجلّة العلميّة، مج3، ع1 جامعة الملك فيصل، مارس، 2002م، ص55.

الرّسميّة، ولكنّه لا يستعمل في الحياة اليوميّة."[1] فيُفهم من هذا القول أنّ الثّنائيّة اللّغويّة عبارة عن تنوّعان للغة واحدة في مجالات اجتماعيّة مختلفة أحدهما له مكانة عاليّة في المجتمع، والثّاني مكانة اجتماعيّة دنيا، إضافة إلى هذا، وجود قرابة لغويّة بين هذين التّنوعين.

كما عرّفها محمّد علي الخولي على أنّها "**حالة استخدام الفرد للهجتين من لغة واحدة وبصورة تكامليّة.**"[2] ونعني بهذا استخدام العربيّة الفصحى في التّعليم والكتابة مثلاً، والعاميّة في البيت والشّارع، والاستخدام التّكامليّ هنا واضح، فالفصحى للاستخدام الرّسميّ، واللّهجة للاستخدام غير الرّسميّ.

وأشار هادي نهر إلى الثّنائيّة اللّغويّة بقوله:" **ظاهرة ذات أبعاد متعدّدة كلّ بعد منها متغيّر وترتبط درجة التّغير بالمكان الذي يوجد فيه الشّخص الثّنائيّ اللّغة.**"[3] ويتّضح من خلال هذا القول أنّ هادي نهر ربط هذه الظّاهرة بالمجتمع، كأن يتكلّم النّاس في مجتمع تنوّعين ينتميان إلى نظام لغويّ واحد كالعربيّة والعاميّة في الجزائر.

---

[1]- فيرجسون في محمّد راجي الزّغلول، **ازدواجيّة اللّغة العربيّة**، مجلّة اللّسان العربيّ، ص21.

[2]- محمّد علي الخولي، الحياة مع لغتين(الثنائيّة اللّغويّة)، دار الفلاح للنّشر والتّوزيع،عمّان، دط، 2002م ص29.

[3]- هادي نهر العيبي، اللّسانيات الاجتماعيّة عند العرب، عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، ط1، 2009م ص39.

يؤكّد ميشال زكريا بالإضافة إلى التّعريفات السّابقة، أنّ الثّنائيّة هي:" **استعمال شخص أو مجموعة أشخاص للغتين أو أكثر(لغة، ثقافة، لهجة) في شكلها المحكيّ بخاصّة، والمكتوب ثانيا.**"[1] معنى هذا أنّها الحالة التي يستعمل فيها الفرد تنوّعين أو أكثر من نفس النّظام.

ب- الازدواجيّة اللّغويّة: عرّف المؤلّفان " **ميقال سيجوان**" (Miguel Siguan) و "**وليم ف. مكاي**" (williame F.mackey) بقولها الازدواجيّة اللّغويّة ب:" **أنّ الشّخص مزدوج اللّغة هو الشّخص الذي يتقن لغة ثانيّة بدرجة مكافئة مع لغته الأصليّة، ويستطيع أن يستعمل كلاّ من اللّغتين بالتّأثير والمستوى نفسه في كلّ الظّروف.**"[2] نفهم من هذا القول أنّ الشّخص مزدوج اللّغة هو الشّخص الذي يمتاز بملكة وظيفيّة ضمن لغة ثانيّة، وله القدرة على الاستعمال المتقن والمتساوي للغتين مختلفتين، وحسب "**دي بوا**" (Dubois) الازدواجيّة هي:" **الوضع اللّغويّ الذي يستعمل فيه المتكلّمون لغتين مختلفتين حسب البيئة الاجتماعيّة والظّروف اللّغويّة.**"[3] فيشير هذا التّعريف إلى الوظائف الاجتماعيّة للّغات في فضاء لغويّ ومحيط اجتماعيّ.

وعّرف قاموس تعليميّة اللّغات الازدواجيّة بأنّها:" **الحالة التي يستعمل فيها الأفراد أو الجماعات لغتين أو أكثر بصفة متنافسة.**"[4] إذن فهي قدرة الفرد أو الجماعة اللّغويّة على استعمال نظامين لسانيين بصورة متفاوتة، وهذا ما تؤكّده صونيا بكال من خلال تعريفها:"... **فالازدواجيّة**

---

[1]- ميشال زكريا، قضايا ألسنيّة تطبيقيّة، دراسات لغويّة اجتماعيّة، دار العلوم للملايين، ط1، 1993م، ص35-36.

[2]- ميجل سيجوان، ف. مكاي، التّعليم وثنائيّة اللّغة، تر: ابراهيم بن حمد العقيد ومحمّد عاطف مجاهد، المملكة العربيّة السّعودية، الرّياض، 1995م، ص51.

[3]- دليلة فرحي، **الازدواجيّة اللّغويّة: مفاهيم وإرهاصات**، مجلّة المخبر، ع5، جامعة بسكرة، مارس2009م ص27.

[4]- قاموس تعليميّة اللّغات، نقلا عن صحرة دحمان، ظواهر الاحتكاك اللّغويّ في سلوك النّاطقين الجزائريّين (الوسائل السّمعية البصريّة)، مذكرة ماجستير، الجزائر، 1998م-1999م، ص23.

تعني قدرة الفرد وتمكّنه من استعمال نظامين لغويين مختلفين."[1] ويمكن القول إنّ الازدواجيّة تنطوي على الاختلاف بين نظامين من النّاحية التّركيبيّة النّحويّة، مثال ذلك كاستعمال شخص في الجزائر نظامين مختلفين عربيّة/ فرنسيّة ، أمازيغيّة/ عربيّة، أمازيغيّة/ فرنسيّة.

4- **الواقع اللّغويّ في الجزائر**: يتّصف الواقع اللّغويّ في الجزائر بتعايش مجموعة من التّنوعات اللّغويّة تتّخذ الأشكال والصّور التّالية: اللّغة العربيّة بلهجاتها، اللّغة الأمازيغيّة، واللّغة الفرنسيّة، وسنتطرّق إلى كلّ نوع من هذه التّنوعات اللّغويّة:

أوّلا: اللّغة العربيّة: تُعدّ اللّغة العربيّة من دعائم الشّخصيّة الوطنيّة، وهي بمثابة اللّغة الرّسميّة في الجزائر.

أ- **اللّغة العربيّة الفصحى:** تمثّل اللّغة الفصحى ذلك المستوى الكلاميّ الذي له صفة رسميّة، فهي "**ممارسة ضيّقة لا تتعدّى الخطاب الرّسميّ، تتّفق مع الضّوابط العامّة والقواعد المقيّدة لكلام العرب قديما.**"[2] فهي تعتبر اللّغة الرّسميّة التي ينصّ عليها الدّستور، وينّص القانون على أنّ كل المعاملات الإداريّة في القطاع العام أو الخاص يجب أن تكون بها؛ فلا تقبل أي وثيقة مكتوبة بلغة أخرى، حتى وإن كانت هذه الوثيقة واردة من خارج الوطن.

ب- **العربيّة العاميّة**: هي ممارسة واسعة الانتشار، وهي أيضاً:" **تلك اللّغة التي تجري على ألسنة النّاس في الوطن على المستوى العام، دون تخصيص لموقف أو دور، وهي لغة الحديث في**

[1]- صونيا بكال، **الازدواجيّة اللّغويّة**، مجلّة اللّغة الأم، ص132.

[2]- ستيواح يمينة، التدّاخل اللّغويّ في اللّغة العربيّة (تأثير اللّغة الفرنسيّة على اللّغة العربيّة في الصّحافة الجزائريّة)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1996م، ص17.

الأغلب الأعم، وقليلا ما توظّف في الكتابة."[1] ويعرف هذا المستوى باللّهجات أو العاميّات، وهو ما يطلق عليه أيضا بالدّارجات الجزائريّة الموجودة بكثرة في الجزائر، إذ يرتكز استعمالها في الشّارع والأوساط العائليّة وبين الأصدقاء.

ثانياً: اللّغة الأمازيغيّة: تعدّ اللّغة الأمازيغيّة لغة محليّة لا تزال حيّة ويُتحدّث بها إلى يومنا هذا واستعمالها غير محصور عند جماعة معيّنة دون الأخرى "**فهي من اللّغات المشكّلة للمشهد اللّغويّ الجزائريّ، ثم إنّ وجود هذه اللّغة إلى جانب اللّغة العربيّة لها وجود تاريخيّ بالدّرجة الأولى حيث إنّها لغة تاريخيّة تحيلنا إلى تاريخ سكّان منطقة شمال إفريقيا والمغرب العربيّ بصفة خاصّة."**[2] فالأمازيغيّة بمختلف تأدّياتها تعتبر أقدم اللّغات الموجودة في الجزائر، وهي لا تزال حيّة بوجود عدد كبير من الجزائريّين يتداولونها ويستعملونها في تواصلهم اليوميّ، كما أنّها اللّغة الأم في المناطق الأمازيغيّة، وهي لغة أصيلة وأصليّة أقرّ بها الدّستور، وتشير بعض الدّراسات إلى أنّ الأغلبيّة التي تتحدّث اللّغة الأمازيغيّة في الجزائر تتواجد في كلّ من الأوراس، والقبائل، الميزاب.

ثالثاً: اللّغة الفرنسيّة: تعتبر اللّغة الفرنسيّة لغة أجنبيّة على واقعنا الاجتماعيّ واللّغويّ، وهي من بين اللّغات الأكثر تأثيراً في الجزائر، لذلك تبدو"**أنّها تستخدم على نطاق واسع في المجتمع الجزائريّ، وبعض الدّوائر الحكوميّة، وبعض التّخصّصات العلميّة في مرحلة التّعليم العاليّ**

[1]- كمال محمّد بشر، علم اللّغة الاجتماعيّ، ص187.

[2]- السّعيد خنيش، **تكنولوجيا تعليم العربيّة في الجامعة الجزائريّة**، مجلّة الممارسات اللّغويّة: التّعليميّة والتعلّميّة تيزي وزو، دط، ملتقى دراسيّ أيّام:7-8-9 ديسمبر، 2010م، ص112.

الجزائريّ."[1] ونستنتج من هذا القول أنّ اللّغة الفرنسيّة هي اللّغة الأكثر تأثيراً في الجزائر، لأنّها فُرضت على الشّعب الجزائريّ بقوّة السّلاح، وحاول الاستعمار الفرنسيّ أيضاً فرنسة الجزائر والقضاء على هويتها.

يقودنا التّوزيع الجغرافيّ للوضعيّة اللّغويّة في الجزائر إلى تصنيفها وفق معيار جغرافي لساني حسب ما ذهبت إليه خولة طالب الإبراهيمي[2]:

الشمال: التّوزيع اللّغويّ بين الأمازيغيّة والعربيّة الدّارجة

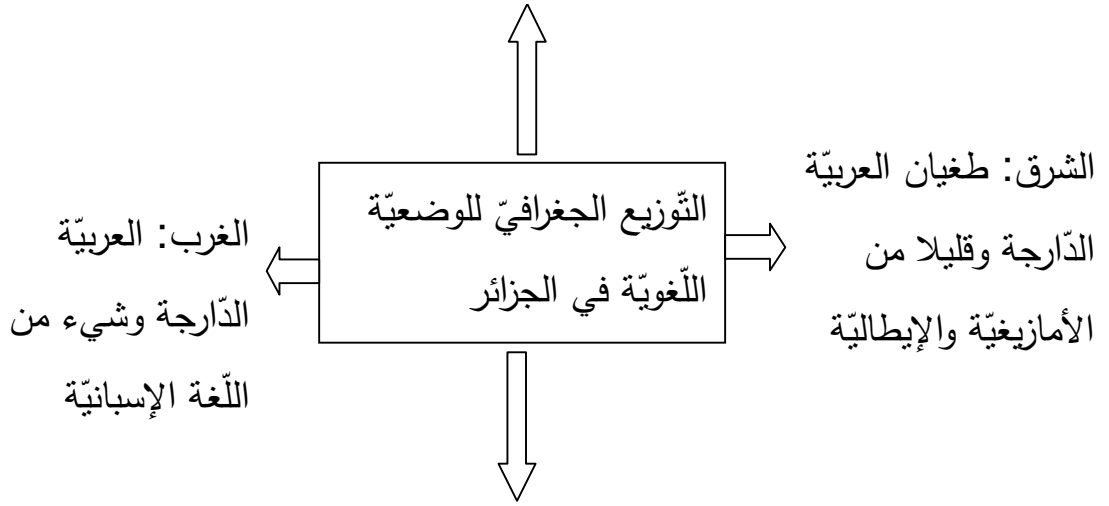

الجنوب: اللّهجات العربيّة الممتدة من الجزيرة العربيّة إلى المحيط الأطلسيّ بعدّة خصائص

نلاحظ تقسيم الاستعمالات اللّغويّة إلى أشكال متنوعة بتنوّع المنطقة الجغرافيّة وخصوصيات التّواصل الدّاخليّ والخارجيّ الذي يسبّبه عامل التّأثير والتّأثر.

---

[1]- نادية معاتقي، **دور السّياسة اللّغويّة في هندسة مستقبل الأمّة الجزائريّة**، اللّغة العربيّة والبرلمانيّ، مخبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر، 2015م، ص161.

[2]- خولة طالب الإبراهيميّ، Les Algériens et leur(s)langue(s)، نقلا عن صحرة دحمان، ظواهر الإحتكاك اللّغويّ في سلوك الناطقين الجزائريّين، ص7.

من خلال ما سبق يمكن تلخيص الواقع اللّغويّ في المجتمع الجزائريّ في المخطّط الآتيّ :

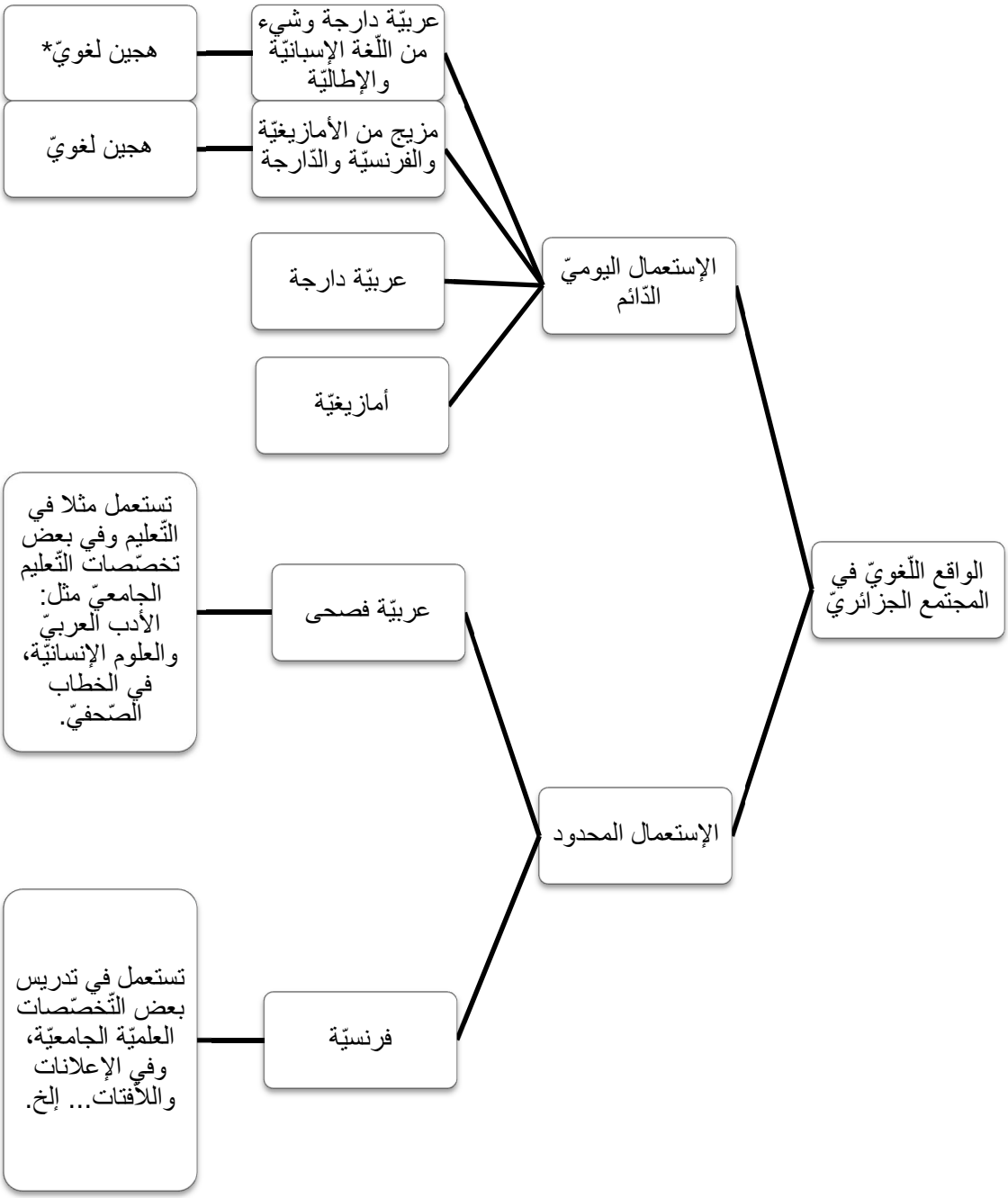

* هجين لغويّ: عبارة عن خليط من اللّغات الأجنبيّة ومن الدوارج (العاميات) كأن يخلط المتكلّم أثناء حديثه مثلا بين اللّغة العربيّة الفصيحة والعاميّة واللّغة الأجنبيّة.

المبحث الثانيّ: الممارسات اللّغويّة: توجد أنواع مختلفة من الممارسات اللّغويّة منها: الاقتراض والتّعاقب، وكل واحدة منهما لها خصائص تتميّز بها عن الأخرى، وكلا الممارستين تساهم في حدوث التفاعل الاجتماعيّ، وهذه الممارسات اللّغويّة تتأثّر بعدّة عوامل؛ تساهم في انتشارها.

1- مفهوم الممارسات اللّغويّة: استندنا في ضبط مصطلح الممارسات اللّغويّة بين اللّغة والاصطلاح على مصادر متباينة.

لغة: تنصّ معاجم اللّغة على أنّ مصطلح "**الممارسة**" "**من فعل مارس الشّيء مِراساً وممارسةً: عالجه وزاوله وعاناه وشرع فيه. يقال: مَارسَ قِرنَهُ، ومارسَ الأمور والأعمال، إمترسَ الخطباء: تَلاجَوا، ويُقالُ: امترس الألسن في الخصومات: أخذ بعضها بعضًا، ومارس بالشّيء: إحتَكَّ به... تمرّس بالنّوائِب والخُصوماتِ: مارسها، وتمارسَ البعير بالشّجرة: أكلها وقتًا بعد وقت...**"[1] بمعنى أن الممارسة بمفهومها الخاص تُشير إلى معانٍ عديدة، وذلك بحسب الصّيغة التي وردت فيها، أمّا في مفهومها العام تدّل على معنى واحد؛ وهو القيام بفعل ونشاط.

اصطلاحا: تُعدّ الممارسة اللّغويّة ممارسة اجتماعيّة تحصل في التّجمعات أو بين المعلّم والمتعلّم أو بين اثنين فما فوق في لغة لها بناء عُرفي متّفق عليه؛ فهي "**ممارسة اجتماعيّة، يتحكّم فيها الاجتماعيّ ويقيّدها وتنتج فيه في نفس الوقت آثارا تساهم في تغييره.**"[2] يُفهم من هذا القول أنّ الممارسة اللّغويّة هي ذلك النّظام اللّغويّ الذي يتمّ به التّواصل بين فئات المجتمع؛ حيث يعتمد كل المجتمع الآليات الذّهنيّة تكون وسيطة للتّفاهم بين النّاس.

---

[1]- صالح بلعيد، **بحث في مصطلح الممارسات اللّغويّة في الجزائر**، مجلّة الممارسات اللّغويّة، ص15.

[2]- باتريك شارودو- دومينيك منغونو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادرالمهيري، حمّادي صمّود، دار داياش سيناترا، تونس، دط، ص446.

وجاء تعريفها في كتاب "علم اللّغة النّصيّ" **لفولفجانج هاينه** بقوله:" **نشاط لغويّ يقوم به الفرد أو جماعة لإنجاز مهام محدّدة، أو تحقيق أهداف، تخدم أغراضا اجتماعيّة.**"[1] إذن الممارسة هي نشاط اجتماعيّ لأنّ هدفها الأساسيّ هو التّواصل والتّفاعل.

2- **أشكال الممارسات اللّغويّة:** للممارسات اللّغويّة أشكال متنوّعة تصدر عن فئات المجتمع فتأخذ المجاري العُرفيّة لكل مجتمع، ومن بينها[2]:

- ✓ شكل ممارسة لغة القوم الأصليين بشكل طبيعيّ؛ مثل ممارسة اللّغة الأم في الأرياف حيث تصدر عنهم لغة طبيعيّة صافية أصليّة.
- ✓ شكل الممارسة اللّغويّة في التّجمعات السّكانيّة ذات الكثافة البشريّة، وتصدر عن تلك التّجمعات أنماط لغويّة مزيج.
- ✓ شكل الممارسة اللّغويّة في تجمّعات المهاجرين حيث تصدر لغة هجين من مختلف الأداءات اللّغويّة لفئات المهاجرين، وحضور لغة البلد في شكل تكسير لغويّ منحرف.
- ✓ شكل الممارسات اللّغويّة لدى مجتمع مُستعمر، أو أن المستعمر ترك لغته التي أثّرت على اللّغة الأم في البلد المُستعمر.

3- **العوامل المؤثّرة في الممارسات اللّغويّة:** تتأثّر الممارسات اللّغويّة بعدّة عوامل؛ نذكر منها ما يلي:

- ✓ الأرضيّة المعرفيّة للمتحدثين.

[1]- فولفجانج هاينه من وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللّغة النّصيّ، تر: فالح بن شبيب العجميّ، جامعة الملك سعود، الرّياض، دط، 1997م، ص113.

[2]- صالح بلعيد، **بحث في مصطلح الممارسات اللّغويّة**، مجلّة الممارسات اللّغويّة، ص21.

- ✓ الحراك الثّقافيّ والإيديولوجيّ والإقتصاديّ.
- ✓ الآليات والأجهزة المعاصرة وما يلحقها من تسميات، كأن نأخذ كلمة من لغة أجنبيّة لنسمّي مخترعا جديداً.[1]
- ✓ السّياسة اللّغويّة للدّولة، وهي:" **مجمل الخيارات الواعية المتّخذة في مجال العلاقات بين اللّغة والحياة الاجتماعيّة وبالتّحديد بين اللّغة والحياة في الوطن.**"[2] فالسّياسة اللّغويّة تتحدّد من طرف الدّولة باعتمادها الواقع الاجتماعيّ لتلبية أهداف محدّدة.
- ✓ تأثير اللّغات الأجنبيّة بصفة عامّة، ولغات المستعمر بصفة خاصّة، حيث كان للاستعمار الفرنسيّ في الجزائر هدفان رئيسيان؛ أوّلهما احتلال الأرض واستغلال خيراتها، وثانيها دحض الهويّة الوطنيّة الجزائريّة العربيّة.
- ✓ عدم اهتمام وسائل الإعلام بالجانب اللّغويّ، حيث يُلاحظ تدهور استعمال العربيّة الفصحى في الحصص الثّقافيّة والاجتماعيّة الأكثر مشاهدة واستماعا والجنوح إلى استعمال العامّيات واللّغة الهجينة:" **التي تنتج عن تمازج لغتين أو أكثر، وتكون غايتها اجتماعيّة قبل أن تكون فرديّة.**"[3] ومثال ذلك ما يحصل في المبادلات الّتجاريّة، فيجب على مستخدمي وسائل الإعلام التّميُّزُ بلغة عالية المستوى، تدفع النّاس دفعا إلى الارتقاء لمستويات لغويّة عالية، وعدم النّزول إلى اللّغات العامّة.

[1]- محمّد راجي الزّغلول، دراسات في اللّسانيات العربيّة الاجتماعيّة، ص281.

[2]- جون لويس كالفي، حرب اللّغات: السّياسة اللّغويّة، تر: حسن حمزة، بيروت، ط1، أوت، 2008م، ص221.

[3]- برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللّغويّ، تر: عبد القادر ستقادي، ديوان المطبوعات الجامعيّة، دط، 2010م ص152-153.

4- **أنواع الممارسات اللّغويّة:** يتميّز الواقع اللّغويّ في الجزائر بانتشار مجموعة من الممارسات اللّغويّة، أبرزها ما يلي:

4-1: **التّداخل اللّغويّ:** يعتبر التّداخل اللّغويّ مفهوما إجرائياً يُعنى بدراسة ووصف الاستعمالات اللّغويّة الجاريّة بين المزدوجين.

4-1-1: **تعريفه:**

لغة: ورد تعريف التّداخل لغة في معجم "العين" للفراهيدي كما يلي:" **دخل: الدّخل: عيبٌ في الحسب، والدّخل: مثقّل: شبيه بهذا. يقال في هذا الأمر دخل ودغَل مدخول، ودُخل حسبه أو عقله، وإمرة مدخولة، ورجل مدخول أي مهزول وفيه دخل من الهزال... والدّخلة في اللّون: تخبّط من ألوان في لون، وأدّخل في غار وتدخل فيه يصف شدّة دخوله... والدّخال: مداخلة المفاصل بعضها في بعض..**"[1] يُفهم من هذا القول أنّ التّداخل يتمّ إذا اتّصل شيأين مع بعضهما البعض حيث يُؤثّر كل منها على الآخر، وعرّفه الجرجاني أيضا بقوله:" **التّداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار.**"[2] فالأشياء كلّما اتصلت فيما بينها تداخلت.

اصطلاحا: يعرّفه "**إينر هوجن**" (Einar Hougen) بقوله:" **التّداخل اللّغويّ هو تلك المحاولة التي يقوم بها المتكلّم لكي ينتج في اللّغة الثّانية أسلوبا لغويّا يكون قد تعلّمه في اللّغة الأولى.**"[3]

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ج2، تج: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة بيروت/ لبنان، ط1 2003م-1424هـ، ص13-14.

[2]- علي بن محمّد الشّريف الجرجاني، التّعريفات، دار الكتب العلميّة، لبنان، ط2، 2003م، ص57.

[3]- جميلة راجا، **التّداخل اللّغويّ**، مجلّة اللّغة الأم، ص147.

حيث إنّ عمليّة التّداخل هي الحالة التي يستعمل فيها المتكلّم (مزدوج اللّغة) في اللّغة الثّانية صفة صوتيّة أو معجميّة خاصّة بلغته الأولى .

وعرّفه (لويس جان كالفي) على أنّه:" **تحوير للبُنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبيّة في مجالات اللّغة الأكثر بناءً، مثل: مجموع النّظام الفنولوجيّ وجزء كبير من الصّرف والتّراكيب وبعض مجالات المفردات.**"[1] نستنتج من خلال ما سبق عرضه أن التّداخل اللّغويّ ناتج عن قصور في الملكة اللّغويّة، ويتّضح ذلك من خلال إقحام المتكلّم بعض القواعد والقوانين التي تعلّمها في لغته وإدخالها في اللّغة الثّانيّة، ويكون هذا التّداخل على المستويات الصّوتيّة والصّرفيّة والدّلاليّة.

4-1-2: مستويات التّداخل اللّغويّ: توصّلت الباحثة قدور نبيلة من خلال دراستها إلى أنّ التّداخل اللّغويّ يمسّ كلّ مستويات اللّغة والتي تتمثّل في مستوى الأصوات، مستوى التّراكيب والدّلالة، وهي كما يلي:

1- التّداخلات الصّوتيّة[2]: بعد ما قام "**فانرايش**" بعمل ميداني قَابَلَ فيه بين لهجة ألمانيّة مستعملة في قرية توزيس (Thusis)، وتنوّع للرّومانش (Felduis) وضع جدولا، فوجد أنّه هناك خلطا كبيرا بين بعض الكلمات بسبب عدم التّفريق بين المصوّتات القصيرة والمصوّتات الطّويلة؛

[1]- لويس جان كالفي، علم الإجتماع اللّغويّ، تر: محمّد يحياتن، دار القصبة للنّشر، الجزائر، دط، 2006م ص27.

[2]- قدور نبيلة، التّداخل اللّغويّ بين العربيّة وأثره في تعليميّة اللّغة الفرنسيّة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستير جامعة منتوري، قسنطينة، 2005م-2006م، ص34.

مثلا لا يفرّقون بين /i:/ الطّويلة و/i/ القصيرة في الإنجليزيّة حين نطق (chep) و(chip) و(cheet) و (chit).

2- **التّداخلات التّركيبيّة**[1]: تتمثّل في تنظيم بنية جملة في لغة (ب) وفق بنية اللّغة (أ) كما هو الحال بين اللّغة العربيّة والفرنسيّة، ومثال ذلك أن النّاطق بالإيطاليّة يمكن أن ينتج وفق النّموذج الجاريّ بجمل مثل:

Vienne la piaggia ⟸ المطر وصل.

Suna il téléphone ⟸ الهاتف يرن.

ويقصد بالجملة الأخيرة مثلا بالفرنسيّة (sonne le téléphone) والأصح (le téléphone sonne) أي (Sujet+ Verbe) في تركيب اللّغة الفرنسيّة.

3- **التّداخلات الإفراديّة**[2]: أبسط هذه التّداخلات ما يسمّى الأصدقاء المزيّفينLes faux amis مثل كلمة (Gagner) في الفرنسيّة معناها "ربح"، لكن فرنسيّة إفريقيا تستخدمها بمعنى "أمتلك" أيضا: مثل (Ma femme a gagne un petit" ولدت زوجتي صبيّاً).

ويعتبر "**فانرايش**" التّداخل ظاهرة فرديّة وحين يبلغ التّداخل الإفراديّ أوّج منطقه فإنّه ينتج الاقتراض، فبدل أن نبحث في لغتنا عن مقابل صعب العثور عليه لكلمة في لغة أخرى، نستخدم مباشرة هذه الكلمة بتكييفها مع نطقها، لذا فالاقتراض ظاهرة اجتماعيّة بينما التّداخل ظاهرة فرديّة.

[1]- قدور نبيلة، التّداخل اللّغويّ بين العربيّة وأثره في تعليميّة اللّغة الفرنسيّة، ص34.

[2]- المرجع نفسه، ص34.

4-2: **الاقتراض اللّغويّ**: يتمثّل الاقتراض في استعارة المتكلّم لكلمة من لغة أخرى لسدّ نقص ما في لغته، ويحدث بين اللّغات على مستوى أنظمتها، ويمكن أن يكون الاقتراض فرديّا، كما يمكن أن يكون جماعيّا تستخدمه الجماعة بعد الاصطلاح.

4-2-1: **تعريفه:** ورد ذكر مصطلح الاقتراض اللّغويّ في "لسان العرب" لابن منظور في معناه اللّغويّ كما يلي:"... **فقال عباد الله رفع الله عنا الحرج إلاّ من اقترض امرَأً مسلما، وفي رواية: من اقترض عرض مسلم، أراد بقوله: اقترض امرأ مسلما أي قطعه بالغيبة والطّعن عليه ونال منه، وأصله من القَرض القطع، وهو افتعال منه.**"[1] يشير القول إلى أنّ الاقتراض اللّغويّ يدّل في معناه العام على الأخذ والعطاء.

اصطلاحا: هو توظيف كلمة أو كلمات أو عبارات من لغة ما في لغة أخرى مثلما نقترض الآن المصطلحات العصريّة، وهذا ما يؤكّده كلاّ من محمّد علي الخولي ومونان، حيث يعرّفه هذا الأخير ب:" **النّسخ أي؛ إدخال عنصر من لغة أجنبيّة إلى لغة ما، أو هو أخذ وحدة معجميّة من لغة أجنبيّة في شكلها الأجنبيّ.**"[2] من خلال هذا التّعريف يبيّن "جورج مونان" أنّ الاقتراض يمكن أن يتم من خلال إدخال إلى النّظام الفونولوجيّ للّغة الآخذة تغيّرات سواءً في المعنى أو المعجم.

أمّا علي الخولي فيعرّفه ب:" **هو استعمال كلمة من لغة أخرى أثناء التكّلم بلغة ما، وقد يكون هذا الاستعمال فرديّا، أي أنّ الفرد هو الذي قام بعمليّة الاقتراض وقد يكون الاستعمال**

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مج 11 مادة (قرض)، دار صادر للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان، ط4، ص71.
[2]- جورج مونان، معجم اللّسانيات، ص50.

جماعيّا أي أنّ ل1 قد اقترضوا كلمة أو كلمات من ل2."[1] الشّيء الجديد الذي أشار إليه علي الخولي من خلال هذا القول هو أن الاقتراض نوعان فرديّ وجماعيّ.

4-2-2: المفاهيم العربيّة المتقاطعة مع الاقتراض اللّغويّ:

أ- **المعرّب:** هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها حيث يصبح عربيّا مثل: التّلفاز معدّلة من كلمة(Télévision) وينصّ الجواليقي على أنّ المعرّب:" **ما لفظت به العرب بألسنتها فعرّبته، فصار عربيّا بتعريبها إيّاه، فهي عربيّة في هذا الحال أعجميّة الأصل."**[2] حيث يجري عليه الاشتقاق ويدخل في الميزان الصّرفيّ والصّيغ العربيّة، ويطلق على تلك الألفاظ التي عرّبها فصحاء العربيّة في عصر الفصاحة.

ب- الدّخيل: يطلق على تلك الألفاظ التي دخلت العربيّة من لغات أخرى وحافظت على شكلها ولم تخضع للاشتقاق ولا للميزان الصّرفيّ، ويحدّد بأنّه "**هو الذي ترك على حاله ولم يغيّر فيه شيء."**[3] أي اقتراض كلمة كما كانت في اللّغة الأصليّة، ويطلق على تلك الألفاظ التي جاءت بعد عصر الفصاحة حيث جرت على الألسنة المستعارة من اللّغات الأجنبيّة لحاجة التّعبير إليها، وبقيت على نفس النّطق في لغاتها مع التّعديل الطّفيف مثل: بروفيسور، سكانار.

ج- المولّد: هو لفظ عربيّ قديم أطلق على لفظ جديد لمواكبة العصر، ويعرّفه صالح بلعيد بأنّه "**لفظ عربيّ البناء، أعطى اللّغة العربيّة معنا مختلف عمّا كان العرب يعرّفونه ويستعملونه،**

---

[1]- محمّد علي الخولي، الحياة مع لغتين(الثّنائيّة اللّغويّة)، ص95.

[2]- أبي منصور الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف العجم، تح : أحمد محمّد شاكر، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ط2، 1969م، ص53.

[3]- مناف مهدي الموسوي، **المعرّب والدّخيل في اللّغة العربيّة**، مجلّة اللّسان العربيّ، ع34، مكتبة تنسيق التّعريف الرّباط، 1990م، ص100.

وهي تلك الألفاظ الجديدة التي أحدثت بعد عصر الاستشهاد في الحضر."[1] فالأساليب والألفاظ المستحدثة ضرورة حتميّة أوجدتها مستجدّات الحياة العصريّة كتوليد ألفاظ وأساليب وإدراجها في الاستعمال اليوميّ من أجل مواكبة العصر بكلّ مستجدّاته.

4-2-3: طرق الاقتراض: توجد عدّة طرق تلجأ إليها لغة ما عندما تقوم باقتراض كلمة من لغة أخرى، ومن بين هذه الطّرق ما يلي[2]:

أ- الاقتراض الكامل: تقترض الكلمة كما هي في لغتها دون أي تعديل أو تغيير مثال ذلك: اقتراض العربيّة لكلمات سينما، تلفون.

ب- اقتراض معدّل: تقترض الكلمة، ويعدّل نطقها أو ميزانها الصّرفيّ للتّسهيل أو الاندماج في اللّغة المقترضة؛ مثال ذلك: كلمة تلفاز المعدّلة من (Télévision) الانجليزيّة.

ج- اقتراض مُهجّن: تُقترض الكلمة، فيترجم الجزء منها إلى العربيّة المقترضة ويبقى الجزء الآخر كما هو في لغة المصدر؛ مثال ذلك "صوتيم" المأخوذة من (Phoneme) و"صَرفيم" المأخوذة من (Morpheme) حيث تمّت ترجمة الجزء الأوّل من الكلمة من الانجليزيّة إلى العربيّة عن طريق ترجمتها من لغة المصدر إلى اللّغة المقترضة.

د- اقتراض مترجم: تقترض الكلمة عن طريق ترجمتها من لغة المصدر إلى اللّغة المقترضة.

[1]- صالح بلعيد، فقه اللّغة العربيّة، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، دط، 2003م، 116.

[2]- محمّد علي الخولي، الحياة مع لغتين (ثنائية اللّغة)، ص96.

4-3: **التّعاقب اللّغويّ**: هو من أحدث الممارسات اللّغويّة مقارنة مع التّداخل والاقتراض، وهو إستراتيجيّة خطابيّة يتمتّع بها مزدوج اللّغة، ويمسّ كلّ مستويات اللّغة من الكلمة إلى النّص.

4-3-1: **تعريفه:**

لغة: أشار الزّمخشري في معجمه "أساس البلاغة" إلى مصطلح التّعاقب بصيغ مختلفة في المعنى اللّغويّ، وهي كاللآتي: "**عَقب: نصابٌ معقّبٌ، ورأيته يعقّب قناته: يجعل عليها العقبة. وفُلانٌ موطّأ العقبِ أي كثير الأتباع.. وأكل القوم عُقبتهُم وهي: ما يتعقّبونه بعد الطّعام من الحلاوة. ورعتِ الابل عُقبتها وهي الحمض بعد الخلّة، وولّى فلان فلم يعقّب، أي: لم يعطف. وما أحسن التّعقيب بعد الصّلاة؛ وهو الجلوس للدّعاء، وتصرّف لصدقة ليس فيها تعقيبٌ، أي: استثناء وفلانةُ مِعقابٌ: تلد ذكرا بعد أنثى.**"[1] بمعنى أنّ التّعاقب يشير إلى فكرة القيام بأفعال، أمّا في اللّسانيات الاجتماعيّة فنقصد به انتقال المتكلّم من تنوع لغويّ لآخر.

اصطلاحا: غالبا ما يطغى على كلام مزدوج اللّغة استعمال لغتين مختلفتين في الحوار، وقد يحدث هذا بين الجمل أو في الجمل ذاتها بما في ذلك العبارات والكلمات أو حتى من أجزاء الكلمات؛ إذ نجد كثيرا من المهاجرين يستعملون العديد من كلمات لغتهم المكتسبة جديدا ضمن لغتهم الأولى وهذا ما يؤدّي إلى حدوث التّعاقب اللّغويّ، ومن أشهر تعريفاته تعريف"**جون قامبرز**" (JohnGumperz) بقوله:" **يمكن تعريف التّعاقب اللّغويّ على أنّه تتابع للمقاطع اللّغويّة في التّبادل الكلاميّ نفسه، حيث يكون الخطاب منتسبا إلى نظامين مستقلين أو نظامين نحويين**

[1]- الزّمخشري، أساس البلاغة، تع: محمّد أحمد قاسم، شركة أبناء الشّريف الأنصاريّ للطّباعة والنّشر والتّوزيع بيروت، ط1، 2003م/1423هـ، ص575.

فرعيين مختلفين، وفي الأغلب الشّائع ما يكون ذلك تتابعا لجملتين."[1] نستنتج من خلال تعريف "قامبرز" أنّ التّعاقب مثله مثل المقاطع اللّغويّة (كالنّبر)، يستعملها المتكلّمون في التّواصل بطريقة غير مباشرة، ويتعلمونها من خلال احتكاكهم بالمجتمع.

وعرّفه لويس جان كالفي بقوله:" **عندما يكون الفرد إزاء لغتين يستعملهما بالتّناوب. فيحصل أن تتمازجا في خطابه وأن ينتج ملفوظات "مزدوجة" ولا يتعلّق الأمر هنا بالتّداخل، بل يمكننا القول بأن الأمر يتعلّق بعمليّة تلصيق(Collage)، وانتقال من نقطة من الخطاب بلغة إلى أخرى. وهو ما يدعى ب "مزج اللّغات" بالانجليزيّة (Code Mixing) أو التّعاقب اللّغويّ بالانجليزيّة (Switching Code) وهذا حسب حصول التغيّر اللّغويّ في مجرى الجملة نفسها، أو من جملة إلى أخرى.**"[2] فالتّعاقب اللّغويّ هو تلك الإستراتيجيّة التّبليغيّة التي يستعين بها المتكلّم للتّواصل، وذلك باستعمال تنوّعين لغويين أو أكثر.

4-3-2: **أسباب تزايد التّعاقب اللّغويّ**: توجد عدّة أسباب تؤدّي إلى تزايد ظاهرة التّعاقب اللّغويّ منها:[3]

- ✓ الهجرة، وهي من إحدى المسبّبات لهذه الظّاهرة، وهذا نتيجة لحركات التّنقل الإراديّة وغير الإراديّة لأناس يتكلّمون لغة معيّنة داخل منطقة أناس آخرين يتكلّمون لغة أخرى.
- ✓ النّزوح من الرّيف أو من المدن الصّغيرة نحو العواصم الكبرى.

[1]- جون قامبرز نقلا عن:فرحات بلولي، ظاهرة التّعاقب اللّغويّ في لغة الصّحافة الرّياضيّة، جريدة الهدّاف أنموذجا مذكّرة ماجستير، تيزي وزو، 2007م، ص57.

[2]- لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللّغويّ، ص32.

[3]- برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللّغويّ، ص132-136.

- ✓ الجانب التّاريخيّ؛ وذلك جرّاء حملات الغزو والاستيلاء على بعض المناطق تحت وحدة سيّاسية موحّدة.
- ✓ السّياسات الاستعماريّة التي كان لها دور مهم في انشاء دويلات معروفة بتعدّدها اللّغويّ فلمّا توسّعت رقعة الخلافة الإسلاميّة، أدّى ذلك وبصفة واسعة النّطاق إلى استخدام اللّغة العربيّة التي حلّت محلّ اللّغات الأهليّة المتعدّدة باستثناء بقاء بعض التّعدّدات اللّغويّة: كالأقباط في مصر، الأمازيغ في الجزائر والمغرب حيث أدّى هذا الخليط اللّغويّ إلى تولّد تنوّعات لغويّة هامّة في اللّهجات العربيّة.
- ✓ ظهور العولمة التي تحمل أهداف عميقة أقصاها الوصول إلى فكر واحد، ثقافة واحدة ولغة واحدة، وهذا ما يجعل لغتنا العربيّة من ضحايا هذه العولمة.

4-3-3: **أنواع التّعاقب اللّغويّ**: يقسّم الدّراسون التّعاقب اللّغويّ إلى عدّة أنواع ووفقا لعدّة معايير هي:

4-3-3-1: **أنواع التّعاقب حسب طول الوحدات المتعاقبة:** يميّز الدّارسون هنا بين ثلاثة أنواع وهي[1]:

أ- **التّعاقب داخل الجملة**: وهو الإتيان بما لا يتعدّى بعض أجزاء الجملة في تنوّع غير التّنوّع الأصليّ للجملة، وعادة ما يكون عبارة عن كلمات مفردة، بحيث تكون الوحدات المتعاقبة في الجملة الواحدة ولا تتعدّاها، وهذا النّوع يطرح صعوبة تمييزه عن الاقتراض اللّغويّ.

[1]- صحرة دحمان، ظواهر الاحتكاك اللّغويّ في سلوك النّاطقين الجزائريّين، ص46.

ب- **التّعاقب ما بين الجمل:** وهو ذلك التّعاقب الذي يؤتى فيه بجمل تامّة حيث تكون كل واحدة منها في تنوّع لغويّ معيّن.

ج- **التّعاقب خارج الجملة:** ويتمثّل هذا النّوع في الإتيان ببعض الصّيغ الجامدة والقوالب المتمثّلة عادة في الأمثال والحكم والصّيغ الجاهزة.

4-3-3-2: أنواع التّعاقبات اللّغويّة بالنّظر إلى علاقتها مع العوامل الاجتماعيّة: هناك نوعان أساسيّان هما: التّعاقب اللّغويّ الحاليّ، وهو ما يقابل عند "قامبرز" (تحويل الشّفرة في الحديث)، أمّا النّوع الثّانيّ فهو التّعاقب التّحاوريّ، ويقابل مصطلح (تحويل الشّفرة في المواقف)[1].

أ- **التّعاقب اللّغويّ الحاليّ:** هو ذلك التّعاقب الذي يلجأ إليه المتكلّم حين تغيّر العوامل الاجتماعيّة المحيطة بأفعال الكلام، وهذا ما يأتي غالبا في حديث الثّنائيّ لا المزدوج الذي يكون تغييره للّغة تعاقبا حواريّا في الغالب.

ب- **التّعاقب التّحاوريّ:** ومفاد هذا النّوع أن المتكلّم يلجأ إلى تغيير التّنوع دون حدوث أي تغيير للعوامل الاجتماعيّة المحيطة بالحدث الكلامي، بل يكون ذلك بغير قصد وبصفة آليّة غير واعية وقد يكون هذا النّوع تعاقبا أسلوبيّا يحدثه المتكلّم.

4-3-4: أشكال التّعاقب اللّغويّ: تكمن أهميّة التّعرض لهذه النّقطة بالذّات إلى أهمّ الأشكال التي تتعاقب فيها التّنوعات التي تتعايش في الواقع اللّغويّ الجزائريّ، وحسب مدوّنة بحثنا يوجد شكلين أساسيّين هما:

[1]- هدسون، علم اللّغة الاجتماعيّ، تر: محمود عيّاد، بيروت، القاهرة، ط2، 1990م، ص94.

أ- **التّعاقب بين اللّغة العربيّة الفصحى والدّارجة**[1]: هو انتقال المتكلّم أثناء حديثه من اللّغة العربيّة الفصحى إلى العاميّة، ويتميّز هذا الشّكل بصعوبة التّمييز بين التّنوعات المستعملة لأنّ التّنوعين المستعملين عربيين، إضافة إلى هذا كثرة انتشاره بين المتعلّمين بصفة خاصّة، وفي كلام الجزائريّين بصفة عامّة.

ب- **التّعاقب بين العربيّة والفرنسيّة**[2]: هو انتقال المتكلّم أثناء حديثه من اللّغة العربيّة إلى اللّغة الفرنسيّة أو العكس، وهذا الشّكل من اللّغة منتشر في اللّغة المستعملة يوميّا بين الجزائريّين، ويؤتى به عادة للدّلالة على التّمكن من اللّغة الفرنسيّة، وهو تعاقب بين لغتين مختلفتين له علاقة بدرجة الازدواجيّة.

[1]- فرحات بلولي، ظاهرة التّعاقب اللّغويّ في لغة الصّحافة الرّياضيّة، ص61.

[2]- برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللّغويّ، ص128.

الفصل الثّانيّ: دراسة تطبيقيّة للممارسات اللّغويّة في الفايسبوك

المبحث الأوّل: التّحليل اللّسانيّ لظاهرة الاقتراض اللّغويّ.

المبحث الثّانيّ: التّحليل اللّسانيّ لظاهرة التّعاقب اللّغويّ.

تمهيد: يتطلّب منّا هذا الفصل دراسة استعمال أبرز الممارسات اللّغويّة الشّائعة في مواقع التّواصل الاجتماعيّ، وذلك بالاعتماد على شابكة الفايسبوك، والتي ارتأينا أن تكون كأنموذجاً لمذكّرتنا.

1- تعريف العيّنة:

يُعد الفايسبوك أحد شبكات التّواصل الاجتماعيّ، حيث نجده يحتلّ الصّدارة ضمن قائمة الشّبكات الاجتماعيّة الأكثر رواجا، والأكثر استعمالا رغم أن اختراعه لا يزيد عن عشر سنوات إلاّ أنّه استطاع أن يفرض نفسه في حياة الأفراد باختلاف أعمارهم وأجناسهم ولغتهم([1]*).

2- تحديد المدّونة:

اقتصرنا في دراسة العيّنة التي اخترناها على طائفة من المجموعات الطّلابيّة هي:

1- طلبة جامعة البويرة {احترم تحترم}.

2- طلبة اللّغة والأدب العربيّ جامعة آكلي محند أولحاج.

3- طلاب القطب الجامعيّ البويرة آكلي محند أولحاج.

4- طلبة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة والإسلاميّة جامعة البويرة.

5- طلاب جامعة البويرة آكلي محند أولحاج.

وقد كان اقتصارنا على هذه المجموعات فقط، دون غيرها، بسبب انتشار هذا النّوع من الممارسات اللّغويّة في الوسط الطّلابيّ الجامعيّ، وأبرز هذه الممارسات ظاهرة الانتقال والاقتراض اللّغويّ المتداولة بين الطّلبة سواء من خلال حياتهم اليوميّة أو الدّراسيّة، ويعود ذلك إلى رغبة الطّالب في استعمال هذا النّوع من الممارسات لغرض في نفسه، وتأثّره باللّغات المتداولة في الوسط الجامعيّ.

[1] * ينظر إلى الصفحة رقم06.

وقد اخترنا في عرضنا للأمثلة داخل متن دراستنا الإحالة على الأمثلة على الشكل التالي:

(1/ م1/ص)، فنشير بالرّقم (1) المثال المدروس، (م1) نشير بها إلى اسم المجموعة التي اخترناها، وكمثال على ذلك نذكر: (2/م2).

2 ⟸ رقم المثال

م2 ⟸ طلبة اللّغة والأدب العربيّ جامعة آكلي محند أولحاج

المبحث الأوّل: التّحليل اللّسانيّ لظاهرة الاقتراض اللّغويّ في الفايسبوك

تعتبر المجموعات الطّلابيّة من بين المجموعات السّائدة في الفايسبوك، حيث يطّلع عليها الطّلاب الجامعيّون بشكل مستمر للحصول على المستجدات، ويعود ذلك إلى رغبتهم في البحث عن ما هو جديد، ولكن من خلال اطّلاعنا على هذه المجموعات لاحظنا دخول عدد كبير من المفردات المعرّبة والدّخيلة من أسماء وأفعال التي ساهمت في إثراء القاموس اللّغوي والمعجميّ، إضافة إلى هذا لجوء الطّلبة إلى اقتراض ألفاظ أجنبيّة بالرّغم من وجود مقابلاتها باللّغة العربيّة.

1- تحليل ظاهرة الاقتراض اللّغويّ في الفايسبوك:

1-1: الاقتراض من المعجم اللّغويّ العام: يعتبر الفايسبوك وسيلة فعّالة للتّواصل الاجتماعيّ بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع، أو أصدقاء نعرفهم من خلال السّياقات الافتراضيّة فإنّ المتواصل عبر هذه الشّابكة لا يركز على لغة واحدة، لذلك يلجأ إلى استعمال الألفاظ التي تستعملها العامّة، ومن أمثلة ذلك[1]:

1/م1 : نغير **الدستو**ر ونرجع المرا لدارها.

2/م3 : قال **الجنرال** الفرنسي أوساريس.

3/م1 : هذه **الدمقراطية** في بلاد يضرب فيه التلميذ الشرطي أستاذه...

4/م2 : انتقل إلى رحمة الله ... أبو اللسانيات **البروفيسو**ر عبد الرحمان حاج صالح.

يظهر من خلال الأمثلة الواردة أمامنا أنّ الألفاظ المقترضة (الدّستور- الجنرال- الدّيمقراطيّة- البروفيسور) لا تستعمل فقط في الفايسبوك، وإنّما تحظى باستعمال واسع من طرف عامّة النّاس وهذا ما يدفع بالمتواصل عبر الفايسبوك إلى استعمالها كاقتراضات لغويّة بالرّغم من أنّ لها مقابلاتها باللّغة العربيّة، ويعود سبب ذلك إلى الوضع اللّغويّ السّائد في مجتمعه، وهذا ما يظهر

[1] - ينظر إلى الملحق رقم (01)، ص1.

من خلال المثالين (2) و(3)، فنلاحظ أنّ المتواصل استعمل اللّفظين المقترضين "الجنرال" و"الدّيمقراطيّة" بالرّغم من وجود مقابليهما العربيّ وهما: القائد الأعلى للقوات المسلّحة، حكم الشّعب يعود سبب ذكر المقابل الأجنبيّ بدل العربيّ إلى كون هذا الأخير مستثقل؛ عكس الكلمة المقترضة فهي مفردة لذلك يلجأ النّاس للاقتراض، ونلاحظ أنّ ما اقترض من الألفاظ لم يتوقّف استعماله باللّفظ الذي دخل به فقط، وإنّما أصبح يخضع لنفس قواعد العربيّة من تعريف وتأنيث أمّا من خلال المثالين (1) و(4) فنلاحظ أنّ اللّفظتين (البروفيسور - الدّستور) دخيلتين على العربيّة ليس لهما مقابل عربيّ، ولكنّهما أصبحتا شائعتيّ الاستعمال بين النّاس، وهذا ما فرض على مستعمل الفايسبوك أن يستعملهما بلفظهما اللّذان دخلا به.

2-1: **اقتراض المختصرات**: تعدّ المختصرات من الظّواهر المنتشرة في مختلف لغات العالم ويأتي هذا مع ما يشهده العالم من تطوّرات، وهذه الظّاهرة لا تشمل مجالاً واحداً، وإنّما تشمل مجالات متنوّعة منها: اختصار أسماء الشّركات، ومن أمثلة ذلك[1]:

3/م5 : هل هناك أخبار عن كلّ من **لونساج** و**لانام** و**لاداز**

4/م1 : التلفزيون الجزائري يعتذر على عدم بث مباريات **الكان**...

من خلال هذين المثالين نلاحظ اقتراض ألفاظ أجنبيّة، كتبت اختصاراتها بالحرف العربيّ فنلاحظ لفظة (الكان) هي مختصر أجنبيّ ل (كأس الإتحاد الإفريقيّ) فهذه اللّفظة تلقى استعمالا في جميع اللّغات كونها هيئة دوليّة معروفة لدى العام والخاص، تفرض على اللّغات الأخرى استعمالها بلفظها الذي وردت به (CAN). كما أن الكلمات الأخرى المقترضة التي تظهر من خلال الأمثلة لها مقابلات بالعربيّة، وهي على النّحو التّالي:

لونساج ⟸ الوكالة الوطنيّة لدعم وتشغيل الشّباب.

[1]- ينظر إلى الملحق رقم(02)، ص2.

لاداز ⟸ مديريّة النّشاط الاجتماعيّ.

لانام ⟸ وكالة التّشغيل والادماج المهنيّ.

يتّضح لنا من خلال هذين المثالين أنّ معظم المؤسّسات الإداريّة والاقتصاديّة أصبحت تتّخذ هذه الأسماء المختصرة للدّلالة على الهيئة المصيطرة للمؤسّسة، ومثال ذلك لفظة (لانام) وهي لفظ أجنبيّ مختصر ل (وكالة التّشغيل والإدماج المهنيّ)، أمّا عن الاستعمال اللّغويّ في الفايسبوك فنلاحظ أن المتساءل عن المستجدّات حول هذه المؤسّسات لجأ إلى المختصر الأجنبيّ للدّلالة عليها، وكتابتها بالحرف العربيّ، وهذا ما يظهر في المثال: الأوّل، ويرجع ذلك إلى عدم تمكّن العربيّة من اختصار العنوان الطّويل في كلمة واحدة، إضافة إلى أنّ المختصرات العربيّة قليلة الشّيوع، وكذلك استثقال المختصر العربيّ في الممارسة اللّغويّة مثل: مديريّة النّشاط الاجتماعيّ مختصرها العربيّ(م.ن.إ) ويعود سبب تفضيل المختصر الأجنبيّ بدل العربيّ كون أنّ اللّغة العربيّة في بنائها لا تستعمل المختصر، لذلك استعمل مقابلها باللّغة الأجنبيّة (لاداز)، من بين الأسباب التي تدفعهم إلى استعمال المختصرات الأجنبيّة هو الاقتصاد في اللّغة والوقت، وكذلك الاطّلاع على ما هو جديد، وتأثّرهم بالمجتمع الجزائريّ بصفة عامّة، والمحيط الجامعيّ بصفة خاصّة.

1-3: **اقتراض ألفاظ الحضارة**: تشهد لغات العالم بصفة عامّة واللّغة العربيّة بصفة خاصّة دخول العديد من المصطلحات الأجنبيّة منها الدّخيلة والمعرّبة التي لها علاقة بالتّقنيات، ويأتي هذا مع ما يشهده العالم من تطوّر في المختصرات العلميّة والتّكنولوجيّة ومثال ذلك ما يلي[1]:

1/م1 : لو كان كان كاين **الكليماتيزور** سنة 1830...

2/م2 : حتّى **الفايسبوك** ولقيناه بالمعرفة...

3/م3 : ..**التلفزيون** الجزائري سيعلن عما قريب...

[1] - ينظر إلى الملحق رقم(03)، ص3.

4/م1 : ... موجودة في هذا **الفيديو**، إذا أعجبك الفيديو... لتصلك أروع **الفيديوهات**

نلاحظ من خلال الأمثلة أنّ هناك كلمات مقترضة دخلت اللّغة العربيّة دون وجود مقابل لها وأخضعوها لقواعد اللّغة العربيّة ومثال ذلك الفايسبوك، الفيديو، فيديوهات، حيث أضفنا لها (ال) التّعريف، مع تصريف لفظة فيديو في الجمع، ونعني به جهاز يستخدم في تصوير الاجتماعات واللّقاءات حتى يمكن لاحقا إعادة عرضها للاستفادة ممّا تم تسجيله، وهو من أكثر تطبيقات الفايسبوك شعبيّة، وأكثرها استعمالا، وتمكّن هذه الخدمة من ارسال الصّور والفيديوهات، بالإضافة إلى ذلك توجد كلمات بالرّغم من وجود مقابلاتها باللّغة العربيّة إلاّ أنّ الأغلبيّة يفضّلون استعمالها بالفرنسيّة مع إخضاعها لقواعد اللّغة العربيّة مثل: الكليماتيزور التي تعني مكيّف هوائيّ.

نستنتج من خلال الأمثلة السّابقة أنّ الألفاظ الواردة فيها هي ألفاظ مقترضة، علما أنّ هناك العديد من الألفاظ التي تدخل في نفس مجالها، ولم نذكرها، لكثرتها مثل: (الأنترنت- ميساج- ويفي- مسنجر- غوغل- وات ساب- تويتر...) فهذه ألفاظ لكلمات مقترضة، رغم عدم وجود مقابل عربيّ لدى معظمها إلاّ أنّها أصبحت مألوفة للفرد الجزائريّ، إذ صار يستخدمها بكثرة في اللّغة العربيّة، وهذا يعود لانتشارها الواسع من جهة ومن جهة أخرى لتطوّر متطلّبات العصر.

1-4: **اقتراض المصطلحات المتداولة بين الطّلبة**: هذا النّوع من الاقتراض منتشر بدرجة كبيرة في اللّغة المستعملة يوميّا بين الطّلبة بصفة عامّة، والمتواصلين عبر الفايسبوك بصفة خاصّة، إذ يتميّز هذا النّوع من الاقتراض بإقحام كلمات دخيلة (فرنسيّة) رغم وجود مقابلاتها بالعربيّة، وهذا ما يظهر من خلال الأمثلة[1]:

1/م4 : السلام عليكم **أفيشاو لي سبيسياليتي** علم النفس.

2/م1 : نحير في لي **يريفيزي** قبل العطلة...

[1] - ينظر إلى الملحق رقم (05)، ص05.

3/م1 : ... والمستويات **ليسانس- ماجيستار- دكتوراه.**

4/م1 : إذا كاش ما **أفيشاو كوركسيو.**

يظهر لنا من خلال الأمثلة أنّ هناك مقترضات دخلت اللّغة العربيّة بلفظها الأجنبيّ دون وجود مقابل عربيّ لها، وهذا ما يظهر من خلال المثال(03)، (ليسانس- ماجستار- ماستر- دكتوراه) فهذه ألفاظ دخيلة لها عدّة مقابلات غير معروفة في العربيّة - مثل تونس تستعمل مصطلح إجازة كمقابل لمصطلح ليسانس، وهذا ما حتّم على صاحب المنشور أن يستعملها بلفظها الذي دخلت به، فهذه الألفاظ الأجنبيّة تعدّ نعمة ونقمة في نفس الوقت؛ نعمة لأنّها تثري اللّغة العربيّة، ونقمة لأنّها تعدّ غزواً لثقافة الغير وسيطرتا على الاستعمال اللّغويّ للعربيّة.

ونلاحظ من خلال الأمثلة المتبقيّة أنّ صاحب المنشور أدخل في كلامه وحدات من اللّغة الفرنسيّة، وفيما يخصّ هذه الوحدات فإنّها تخضع لتغييرات صرفيّة وفونولوجيّة إذ أدخل من الفرنسيّة الفعلين (Afficher) بمعنى (أعلن) و(Reviser) بمعنى (يراجع) وجعلهما يخضعان للقواعد التي تخضع لها الأفعال في العربيّة مثل: الفعل (أفيشاو) صرّف كما تصرّف الأفعال في اللّغة العربيّة مع ضمير الجمع (هم) مع إضافة حرف الواو الدّال على الجمع.

أمّا الفعل (يريفيزي) فصرّف في المضارع مع ضمير الغائب (هو) وذلك بإضافة ياء المضارعة، أمّا كلمة (Correction) نعني بها (التّصحيح) فهذا الاسم طرأ عليه تغيير بالحذف والمتمثّل في حذف الفونيم (ن)، ويعود سبب هذه التّغيّرات إلى عدم تمكن صاحب المنشور من نطقها بنفس الطّريقة التي تنطق بها في اللّغة الفرنسيّة، وهذا ما انعكس في كتابته.

نستنتج من خلال الأمثلة السّابقة أنّ الألفاظ المقترضة دخلت عليها تغييرات؛ إمّا بالزّيادة أو بالحذف، بالإضافة إلى هذا، توجد العديد من الألفاظ التي تندرج في نفس المجال من بينها: (البروف- نبلوكي- الرطراباج- لاليست- لي كوغ...) فهي ألفاظ مقترضة لها مقابلاتها في اللّغة

العربيّة إلاّ أنّها أصبحت شائعة بين الطّلبة الجامعيّين يستخدمونها أكثر من مقابلاتها في اللّغة العربيّة، ويعود هذا إلى انتشارها الواسع في الوسط الجامعيّ.

1-5: **اقتراض أسماء العلوم**: تتنوّع العلوم فيما بينها وتتمايز، فكلّ علم من هذه العلوم يتفرّع عنه مجموعة من التّخصّصات، إذ تشهد الجامعات الجزائريّة تعدّد كلّياتها وتنوّع تخصّصاتها، ولكن ما هو ملاحظ أنّ أغلب هذه الكلّيات تتّخذ في تسمياتها المقابل العربيّ والأجنبيّ، في حين يميل أغلب الطّلبة إلى استعمال تسميات العلوم باللّغة الفرنسيّة، وهذا ما يظهر من خلال الأمثلة التّاليّة[1]:

1/م2 : ... وبالنسبة للأدبيين مقياس **البيبيوغرافيا**...

2/م1 : جماعة **الجيني سيفيل** اليوم...

3/م4 : ... لطلبة علم الإجتماع و**الديمغرافيا**...

4/م5 : ... لي كانت **ليكونومي** ف بلاصة **البسيكو**...

يبدو من خلال هذه الأمثلة أنّ هذه المصطلحات هي عبارة عن أسماء لعلوم متنوّعة، وهي كالآتي:

الجيني سيفيل ⟸ هندسة مدنيّة

البيبيوغرافيا ⟸ علم المكتبات.

الديمغرافيا ⟸ النّمو السّكانيّ.

ليكونوميّ ⟸ الاقتصاد.

البسيكو ⟸ علم النّفس.

يبدو من خلال تحليلنا لهذه المصطلحات، أنّ هذه العلوم لها مقابلاتها باللّغة العربيّة، إلاّ أنّ ذكرها في المنشورات كان باللّغة الأجنبيّة؛ وذلك لشيوع المقابل الأجنبيّ بين الطّلاب في الوسط

[1] - ينظر إلى الملحق رقم(06)، ص06.

الجامعيّ من جهة، والمجموعات الطّلابيّة في الفايسبوك من جهة أخرى، إضافة إلى ذلك تحقيق مبدأ الاقتصاد اللّغويّ الذي تحمله هذه المصطلحات باللّفظ العربيّ، فيا ترى ما الدّافع إلى عدم استعمال المقابل العربيّ؟

وللإجابة عن التّساؤل الذي طرحناه؛ قمنا بالاحتكاك مع مجموعة من الطّلبة المنضّمين إلى هذه المجموعات، فكانت جلّ الإجابات تصبّ في كون المصطلح الأجنبيّ يحقّق لهم الاقتصاد في اللّغة، وكون مجال الكتابة في المنشور غالبا ما يكون طويلا وكذا عامل السّرعة من جهة، ومن جهة أخرى كثرة تداول المصطلح الأجنبيّ بدل العربيّ وهذا ما يؤكّد لنا سيطرة لغة المستعمر على الاستعمال اللّغويّ للعربيّة.

1-6: **اقتراض المصطلحات العامّة:** بما أنّ المجموعات الطّلابيّة تهتم بمختلف القضايا التي تخصّ البحث العلميّ، فهي تركّز على كل الأمور التي تخصّ الطّلبة الجامعيّين من نقل، وإطعام، وبالتّالي تستعمل ألفاظ التي يستعملها عامّة النّاس، ومن أمثلة ذلك مايلي[1]:

1/م5 : ويبقى سبب النهوض في Week- end مجهولا.

2/م1 : المستفيد الوحيد من الدراسة في الجامعة في الجزائر هما لي عندو **فوطوكوبي- بتزيريا**.

3/م3 : غدو راح يقرفو **الشوافرة** تاع لي كوس عليكم وعلى **الطرونسبور**.

4/م3 : ولاية **الكونطرول** تشكركم على زيارتكم.

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة، أنّ الألفاظ التي استعملت لها مقابلاتها باللّغة العربيّة ما عدا كلمة (بيتزيريا) فنقلت من الفرنسيّة إلى العربيّة كما هي دون وجود مقابل لها، في حين المثال رقم (01) فإنّ الكلمة المقترضة (Week end) هي كلمة إنجليزيّة تتكوّن من جزأين (Week) فهي تعني (أسبوع) أمّا (end) فتعني (نهاية)، فهذه الكلمة دخيلة على اللّغة العربيّة، فعندما اقترضنا

[1]- ينظر إلى الملحق رقم(07)، ص07.

هذه اللّفظة احترمنا ترتيب عناصر اللّغة المترجم إليها (اللّغة العربيّة)، أمّا في المثال رقم (03) فإنّ كلمة "الشوافرة" أصلها بالفرنسيّة (Chauffeur) أخضعناها لتغيرات صرفيّة وذلك بجمعها، وتغيّرات فونولوجييّة متمثلة في زيادة بعض الحروف منها: (ال) التّعريف وألف المد، والتّاء المربوطة.

المبحث الثّانيّ: التّحليل اللّسانيّ لظاهرة التّعاقب اللّغويّ في الفايسبوك: بعد تحليلنا لظاهرة الاقتراض اللّغويّ الواردة في المجموعات الطّلابيّة، سنتطرّق في هذا المبحث إلى تحليل التّعاقبات اللّغويّة الواردة فيها، وذلك من أجل تفسير ظاهرة احتكاك العربيّة بغيرها من اللّغات، وخاصّة الفرنسيّة، إذ تعدّ الاحتكاك بين اللّغات الجانب المنطوق وصولا إلى الجانب المكتوب.

1- **التّعاقب اللّغويّ بين العربيّة والفرنسيّة:** ينتشر هذا الشّكل من التّعاقب بدرجة كبيرة في اللّغة المستعملة يوميّاً بين الجزائريّين، وهذا راجع إلى الوضع اللّغويّ في الجزائر الذي يتّصف بتعايش مجموعة من التّنوّعات اللّغويّة منها: اللّغة العربيّة بلهجاتها، واللّغة الفرنسيّة، كون الجزائر كانت مستعمرة من طرف فرنسا التي خلّفت برحيلها رصيدا لغويّاً من لغتها في مجتمعنا، فمن خلال هذا الجزء، سنحاول تحليل الانتقالات بين اللّغة العربيّة والفرنسيّة، حيث تتمّ بفضل الوحدات اللّغويّة، أو بفضل الاختصارات أو باستعمال تسميات المواقع الالكترونيّة التي تتعاقب في أغلب الأحيان مع اللّغة العربيّة وهذا ما يؤكّده المنشور التّالي[1]:

كل الأمور الدراسية في تخصصاتكم دروس كتب بحوث أي شيء تجدونه هنا اا
1/- موقع لتحميل كتب العلمية لتخصصات العلمية
http://WWW.biblio- scientifique.net
2/ مجموعة من الدروس المهمّة وفي مختلف المواد الخاصة بطلبة العلوم والتكنولوجيا/:http://dzpro-info-blogspot.com/2015/10/s-t.html
3/ محركات للبحث بصيغة PDF http://
WWW.mothakirat-takharogjj.com/موقع- ملفات...

[1]- ينظر إلى الملحق رقم(08)، ص 08

ما يمكن ملاحظته من خلال المنشور أنّ هناك تعاقباً لغويّاً بين العربيّة والفرنسيّة ظهر على شكل استعمال المواقع الالكترونيّة، فالإنتقال كان من (ل1) إلى (ل2) أي أنّه بدأ كتابة المنشور باللّغة العربيّة أوّلا ثمّ انتقل إلى اللّغة الفرنسيّة فكان التّعاقب في المنشور الموضّح على النّحو التّالي: من (ل1) إلى (ل2) ثمّ من (ل1) إلى (ل2)، ثمّ من (ل1) إلى (ل2)، فصاحب المنشور كلّما كان صاحب المنشور يذكر معلومة يبيّن الموقع الذي تتواجد فيه، وهذا الأمر منطقيّ كون أنّ المواقع الالكترونيّة لا يمكن تعريبها ممّا فرض ظهورها بهذا الشّكل، وهذا دليل على سيطرة لغة الغرب على الثقافة اللّغويّة العربيّة.

أ- التّعاقب اللّغويّ بين العربيّة واللّغات الأجنبيّة في الإعلانات: يوجد نوع آخر من التّعاقب صادفنا في المجموعات الطّلابيّة؛ كان على شكل إعلان عن تعلّم لغة أجنبيّة (انجليزيّة) حدث فيه تعاقب على مستوى الوحدات، وهذا ما يظهر من خلال المثال الآتي[1]:

دورة اللغة الانجليزية

تشمل المحادثة، الاستماع، القراءة، والكتابة

(conversation/phonetics/Grammar) من المستوى الأوّل وحتى مستوى الاحترافي في اللغة وذلك في خلال 6- أشهر فقط.

هذه الدبلومة ترفع مستوى اللغة الانجليزية لديك في وقت قياسي.

المستويات: دراسة 12 مستوى خلال 3 مراحل

(Elementary/professional/beginner) كل مرحلة تشمل 4 مستويات

خلال شهرين 2محاضرة في الأسبوع.

[1] ينظر الى الملحق رقم (08)، ص08.

ما يمكن ملاحظته من خلال هذا المنشور أنّ هناك تعاقبيّن لغويّين بين العربيّة والانجليزيّة حدث على مستوى الوحدات، فالتّعاقب الأوّل متمثّل في ذكر الوحدات اللّغويّة باللّغة العربيّة ثمّ كتابة وحدات أخرى باللّغة الانجليزيّة، وهي على النّحو الآتي: (Conversation) حوار (Phonetics) الصوت، (Grammaire) قواعد.

أمّا التّعاقب الثّانيّ فاستعمل فيه كلام عربيّ متبوع بثلاث وحدات إنجليزيّة بالرّغم من وجود مقابلاتها باللّغة العربيّة، وهي كما يلي: (Elémentaire) ابتدائي، (Proffessional) محترف، (Beginner) بداية، ويعود سبب ذلك إلى أنّ هذا المنشور هو عبارة عن إعلان لتعلّم لغة أجنبيّة (إنجليزيّة)، لذلك لجأ صاحب المنشور إلى وحدات لغويّة خارج لغته الأولى من أجل التّوضيح، وكذلك لتحسين مستوى التّعليم كون هذا المنشور ليس موجّهاً إلى عامّة النّاس بل إلى الطّبقة المثقفة.

ويوجد بالإضافة إلى ما ذكرناه تعاقباً بين العربيّة والفرنسيّة، ويكون ذلك من خلال استعمال مجموعة من الوحدات اللّغويّة عند الانتقال من لغة لأخرى، وهذا ما يوضّحه المثال التّالي[1]:

السلام عليكم

ارجوا المساعدة في هذه المذكرة، عنوان المذكرة

Commande Tolérante de Pile a Combustible

تخصص؛ دكتورا

Electricité (énergie Renouvelable)

أرجوا المساعدة والسلام عليكم.

[1]- ينظر إلى الملحق رقم (08)، ص08.

يتبيّن لنا، من خلال هذا المنشور، أنّ صاحبه استهلّ كلامه بكلام عربيّ ويعقبه بكلام فرنسيّ ثمّ يعود مرّة أخرى إلى العربيّة ويعقبه بكلام فرنسيّ لينهيه بكلام عربيّ، وقد جاء هذا الشّكل من التّعاقب في صورة ازدواجيّة لغويّة كون صاحب هذا المنشور تلقّى تعليما متخصّصا في إحدى المجالات العلميّة بلغة ثانيّة؛ لذلك لجأ إلى استخدام عبارات خارجة عن لغته الأوّلى (العربيّة) إضافة إلى هذا، فهو بصدد طلب مساعدة –بدأ كلامه وأنهاه بنفس العبارة وهي أرجو المساعدة- في مجال تخصّصه، فهو ملزم على أن يكون هذا المنشور على شكل تعاقب لغويّ بين الجمل، والذي جاء على النّحو التّالي: ل1+ ل2+ ل1+ ل2+ ل1.

نستنتج، من خلال تحليلنا للأمثلة السّابقة، أنّ التّعاقبات الواردة فيها ظهرت في شكل مزدوج بين العربيّة والفرنسيّة تارة، وتارة بين العربيّة والانجليزيّة، وبالإضافة إلى ما ذكرناه يتمّ التّعاقب اللّغويّ أيضا بفضل المختصرات التي تعدّ من الظّواهر الشّائعة بشكل كبير في معظم لغات العالم.

ب- المختصرات: تعتبر ظاهرة المختصرات من الظّواهر التي انتشرت بشكل كبير في العصر الحديث، وهي تمثّل اختزالا لبعض المصطلحات المستعملة بكثرة خاصّة الفرنسيّة، وهذا ما يظهر من خلال الأمثلة التّالية[1]:

م1/5 : سلام عليكم شكون يقرى Snv السنة أولى وعندوا الحل تاعTP دوز...

م2/4 : خاوتي الي عندو كتب Pdf يحطهم فالمجموعة...

م3/2 : ...بداية إضراب جديد اليوم UGEA ينهي إضرابه...، وفي نفس اليوم UGEL يبدأ إضرابه.

م4/1 : ...أنا كعضو ب ONSE...

قبل البدء في تحليل هذه المختصرات لابدّ من تحديد معناها وهي كالآتي:

[1] - ينظر الى الملحق رقم (09)، ص09.

1- (SNV - science de la nature et de la vie- علوم الطّبيعة والحياة).

(TP – Travausc Pratique- أعمال تطبيقيّة).

2- (Pdf- Portable Document format– تنسيق المستندات المحمولة).

3- (UGEA – Union général des étudiants Algérien- الاتحاد العام للطّلاب الجزائريّين).

(UGEL – Union général des étudiants libre- الاتحاد العام الطّلابيّ الحر).

4- (ONSE- Organisation de la solidarité Estudiantine المنظّمة الوطنيّة للتّضامن الطّلابيّ).

يُلاحظ من خلال الأمثلة السّابقة أنّ اللّغة الأساس هي اللّغة العربيّة العاميّة إلاّ المثال الثّالث فتظهر فيه اللّغة الفرنسيّة مع العربيّة الفصحى، وقد لاحظنا، ممّا سبق، أنّ أصحاب المنشورات للمجموعات الطّلابيّة في الفايسبوك يميلون إلى استعمال تنوّعات لغويّة في صورة ازدواجيّة لغويّة بين العربيّة والفرنسيّة، وذلك لشيوع ظاهرة المختصرات في لغات العالم من جهة، وفي اللّغة الفايسبوكيّة من جهة أخرى.

وبالرّجوع إلى المعاني التي تؤدّيها هذه المختصرات يمكن ملاحظة أنّها ليست من المعاني المستعصية على اللّغة العربيّة القيام بها، ويبدوا لنا أنّ أصحاب هذه المنشورات لجؤوا إلى المختصرات باللّغة الفرنسيّة لعدّة أسباب؛ من بينها: عدم شيوع ظاهرة الاختصار في اللّغة العربيّة فهذا ما حتّم عليهم استعمال المختصر الأجنبيّ لشيوعه كونه مُتَواضَعٌ عليه من طرف الجماعة اللّغويّة، وكثرة تداوله في المحيط الجامعيّ، أمّا فيما يتعلّق بتوظيف هذه المختصرات، فهي تتباين باختلاف المواضيع المطروحة، ففي المثالين الأوّل والثّانيّ نلاحظ أنّ صاحب المنشور يتساءل بالعاميّة، وذلك باستعماله الأداة (شكون) بمعنى (من) و(لي) بمعنى (من الذي)، فهو يسأل عن

أمر يجهله المتمثّل في محاولة الوصول للطّلبة الذين يدرسون نفس تخصّصه للحصول على ملخّص الأعمال التّطبيقيّة، أمّا في المثال الثّانيّ، فصاحب المنشور أيضا يتساءل للحصول على مجموعة من الكتب لكي يستفيد منها "هو" وأعضاء المجموعة، ولجأ إلى استعمال المختصر الأجنبيّ (Pdf) لعالميّته، أمّا المثال الثّالث ظهر فيه مختصرين هما (UGEA) و(UGEL)، وقبل توظيفهما ذكر صاحب المنشور جملة -نهاية إضراب وبداية إضراب جديد- تعتبر كعنوان لمنشوره ثمّ عند مواصلته لكتابة المنشور قام بتوظيف المختصرين ليبيّن للقارئ المنظّمة الطّلابيّة المعنيّة بتوقيف الإضراب، فالفائدة من استعمال هذين المختصرين متمثّلة في توضيح المنظّمة التي أنهت الإضراب، والمنظّمة التي ستدخل في إضراب جديد، ومن جهة أخرى التّأكيد أنّ الإضراب ما زال مستمرّا على مستوى الجامعة.

ج- الانتقال من العربيّة إلى الفرنسيّة بكلمة واحدة: نشير هنا إلى تحليل التّعاقبات بين اللّغة العربيّة والفرنسيّة؛ مع العلم أنّ الانتقال إلى اللّغة الفرنسيّة يكون بكلمة واحدة فقط ومن أمثلة ذلك[1]:

1/م5 : أنباء تقول أن هناك إضراب nationales غدا من يؤكد.

2/م4 : خاوتي علا قداه نديرو exama تاع الفرنسيّة غدوا السنة الثانية علم الاجتماع...

3/م5 : معليش لي يقراو économie أقولولي وقتاش أجوزو Les dettes تاع ماستر1.

4/م3 : بعد الاجتماع اليوم... توصل طلبة Télécommunications وطلبة biomédicale إلى القرار التالي...

أوّلا: تحديد معاني الكلمات المتعاقب إليها:

1- (nationales)= وطنيّ، ويقصد بها هنا إضراب على مستوى جامعات الوطن.

2- (exama)= الامتحانات التي يجريها الطّلبة في نهاية كلّ سداسيّ من السّنة الجامعيّة.

[1]- ينظر إلى الملحق رقم (10)، ص10.

3- (économie)= العلوم الاقتصاديّة التّجاريّة وعلوم التّسيير.

(Les dettes)= الدّيون، ويقصد بها في المنشور الامتحانات الاستدراكيّة التي يجتازها الطّلبة الذين رصيد نقاطهم غير كافٍ.

4- (Télécommunication)= الاتّصالات.

(biomédicale)= علوم طبيّة.

ثانيّا: التّعليق على الأمثلة: بالنّظر إلى معاني القضايا والتّخصّصات التي تخصّ الطّلبة الجامعيّين باستثناء كلمة (Nationales) فاستعمالها لا يخصّ الطّلبة فقط، وإنّما عامّة النّاس وممّا يمكن ملاحظته أنّ هناك تعاقبا بين اللّغة العربيّة والفرنسيّة، أي أنّ الانتقال اللّغويّ في الأمثلة كان من (ل1) إلى (ل2) على مستوى الوحدات اللّغويّة، أي أنّه يستعمل اللّغة العربيّة في المقام الأوّل ثم ينتقل إلى اللّغة الأجنبيّة، فعلى سبيل المثال نلاحظ في المثال الرّابع أنّ صاحب المنشور لجأ في كتابة منشوره إلى استعمال التّنوّع اللّغويّ الرّفيع كونه لغة مشتركة يفهمها الجميع، ثمّ قام باستخدام وحدات خارجة عن لغته الأم، وهذا راجع إلى كونه يتلقّى تعليما متخصّصاً في إحدى الكلّيات العلميّة التي تدرّس في جامعاتنا باللّغة الثّانيّة.

وفيما يتعلّق بوظائف هذه التّعاقبات، فيبدوا لنا أنّ الكلمة الأولى (Nationales) تفيد الشّك فصاحب المنشور بدأ كلامه بعبارة "أنباء تقول" وأنهاه ب "من يؤكد"، هذا يدلّ على أنّه ليس متأكّد من صحة هذا الخبر، أمّا كلمتي (Exama) و(Les dette) في المثالين الثّانيّ والثّالث، فربّما وظيفتهما هي سدّ فجوة موجودة في العربيّة العاميّة لأنّ ليس لديهما معنى دقيق في الدّارجة، إضافة إلى شيوع هذه المصطلحات بين الطّلبة الجامعيّين في كلّ التّخصّصات، في حين كلمة (Economie) في المثال الثّالث وظيفتها الاقتصاد اللّغويّ لو استعملها صاحب المنشور بالعربيّة

لتجاوزت حدودها الكلمة من اللّغة الفرنسيّة إلى الجملة في اللّغة العربيّة، لذلك استعملها بهذا المصطلح الأجنبيّ.

د- الانتقال من الفرنسيّة إلى العربيّة بكلمة واحدة: يوجد نوع آخر من التّعاقب يحدث على مستوى الوحدات لاحظناه في مدوّنة بحثنا يتمّ فيه الانتقال من اللّغة الفرنسيّة إلى اللّغة العربيّة وهذا ما يظهر من خلال الأمثلة التّاليّة[1]:

Les étudiants de GE spécialité Télécommunication en grève prcq : 1م/1

3ndhom le mm problème kima biomé

Bns mes amis svp li3ande lemploi du examens master1 Spiseiliti : 1م /2

managmant yab3toli

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة أنّه حدث انتقال لغويّ من اللّغة الفرنسيّة إلى اللّغة العربيّة أي أنّ لغة المتن في هذه الأمثلة هي اللّغة الفرنسيّة، وهذا راجع إلى كون صاحب المنشور يدرس تخصّصات علميّة، ممّا انعكس ذلك في كتابته، أمّا فيما يخصّ الوحدات العربيّة التي تمّ الانتقال إليها، فهي عربيّة دارجة كتبت بالحرف الأجنبيّ، وهذا لا يعود إلى قصور في اللّغة الفرنسيّة لأنّه متمكّن منها ما دام أغلب كلامه بها، واستعملها بطريقة عفويّة، فهي كلمات معروفة وسهلة؛ لها ما يقابلها بالفرنسيّة مثل:

il ont = 3andhom

Comme = kima

M’envoyé = yaba3toli

[1] ينظر إلى الملحق رقم (11)، ص11.

كما استبدل صاحب المنشور الحروف بالأرقام مثل الرقم (3) إنّه يمثل حرف (العين)، ويعود سبب ذلك لعدم وجود حرف العين في الأبجديّة الفرنسيّة.

هـ- الانتقال إلى أكثر من كلمة: يمكن أن يتجاوز التّعاقب اللّغويّ بين اللّغة العربيّة والفرنسيّة حدود الكلمة إلى حدود الجملة.

هـ- أ: الانتقال من العربيّة إلى الفرنسيّة: وهذا ما يظهر من خلال المثالين التّاليّين[1]:

1/م1 : السلام عليكم راني محتاج Cour et td des vibration civil وبارك الله فيكم.

2/م4 : ...معليش تقولولي إذا ليسانس فيها mémoire و stage pratique ولا فيها غير stage pratique وميرسي.

نلاحظ من خلال المثالين المذكورين في الأعلى أنّ الانتقال اللّغويّ تجاوز اللّفظة الواحدة فكان هناك استعمال لكلام عربيّ متبوع بمجموعة من الوحدات الفرنسيّة تتعدّى الكلمة الواحدة، وهذا يظهر من خلال المثالين الأوّل والثّانيّ، فمثلا في المثال الأوّل، بدأ صاحب المنشور كلامه باللّغة العربيّة ثمّ انتقل إلى مجموعة من الوحدات باللّغة الفرنسيّة بالرّغم من أنّ لها مقابلاتها باللّغة العربيّة، ثمّ أنهى كلامه باللّغة العربيّة، وهذا راجع لعدّة أسباب منها: كثرة تداولها بين الطّلبة أو رغبة المزدوجين التّعبير عن مقاصدهم وثقافتهم وكذلك التّقليد والمباهاة الاجتماعيّة بين الأصدقاء التي تصبح عادة لغويّة يصعب التّغلب عليها، وكذلك اختلاط المتواصلين عبر صفحة الفايسبوك بصفة عامّة والطّلبة بصفة خاصّة يؤدّي إلى التّأثّر والتّأثير فيما بينهم؛ محدثا ما يسمّى بالهجين اللّغويّ، فالطّلبة يعتقدون أنّ اللّغة العربيّة هي لغة القرآن والهويّة، في حين أنّ اللّغة الفرنسيّة هي لغة التّطوّر والتّحضّر، لذلك نجد في ممارستهم اللّغويّة هذا الخليط اللّغويّ، لأنّه في اعتقادهم هو لغة الرّقي الحضاريّ.

[1]- ينظر إلى الملحق رقم (11)، ص11.

هـ - ب: الانتقال من الفرنسيّة إلى العربيّة: يتمّ الانتقال من الفرنسيّة إلى العربيّة باستعمال مجموعة من الوحدات ومن أمثلة ذلك ما يلي[1]:

Bnsr tt le mond svp haba nsa9sikom madaklitnich la bourse : 3م/1

kayin l kifi wala nn et merci davanc

slm... khawto moi 2en annee laitre arab specialites linguistique : 2م/2

nahtage les cour lisaniyat stp li 3ande ysawarli w rabi yhanikom

bonne soiree

نلاحظ من خلال المثالين أنّ صاحبيّ المنشورين استعملا جملا باللّغة العربيّة مكتوبة بالحرف الأجنبيّ، وهذا ما يسمّى بظاهرة "الفرانكوآراب" (العربزيّ) وهي منتشرة بكثرة بين شبابنا وخاصّة في الفايسبوك، إذ تستخدم في المحادثة وتبادل رسائل البريد الالكترونيّ، وهناك من يقوم بمزج الحروف بالأرقام حيث يكون الرّقم؛ إمّا مشابها لحرف آخر موجود في لغة أخرى، مثلما نجده مستعملا في اللّغة العربيّة؛ فعلى سبيل المثال يمثّل الرّقم 9 الحرف(ق) وهذا ما يظهر من خلال المثال الأوّل في كلمة (nsa9sikom) والرّقم(3) يمثّل الحرف (ع) وهذا ما يظهر من خلال المثال الثّانيّ في كلمة (3ande)، ومن خلال تقرّبنا من الطّلبة اكتشفنا جملة من الأسباب التي تؤدّي إلى حدوث مثل هذه الظّاهرة من بينها: التّخصّص الذي يدرسونه هؤلاء الطّلبة خاصّة التّخصّصات العلميّة، إذ ينعكس ذلك على كتابتهم، كما أنّهم يستعينون بلغة الدّردشة للاقتصاد في الوقت والجهد ويعود ذلك إلى رغبتهم في البحث عمّا هو جديد، فبالتّالي استخدام هذه اللّغة يلبّي هذه الرّغبة، إذ أنّ هذه اللّغة بالنّسبة إليهم هي وسيلة جديدة للتّواصل فرضتها الأنترنت .

[1]- ينظر إلى الملحق رقم(12)، ص12.

2- **مؤشّرات التّعاقب اللّغويّ**: تتمّ ظاهرة الانتقال اللّغويّ كما أشرنا سابقا من لغة إلى لغة أخرى وهذا الانتقال يحتاج إلى عنصر أساسيّ يتمثّل في المفاتيح التي تفتح باب الانتقال بطريقة تلقائيّة وهي مختلفة باختلاف وتعدّد اللّغات في المجتمع الجزائريّ، ومن بين المفاتيح الشّائعة في المجموعات الطّلابيّة التي تساهم في الانتقال بين اللّغة العربيّة والفرنسيّة ما يلي[1]:

khowti chcon rah f économie ysawarli afichow stat... : 5م/1

slm kayna 9raya ghadwa f droit wala mzl mafrawhach :5م/2

hadik lhadra raha tdour beli frawha C fa raha tdour PSq C la repens:1م/3

Rahi maftuha el yum et bonne journée. : 5م/4

المؤشّرات التي ساهمت في حدوث التّعاقب اللّغويّ هي:

F: تستعمل للدّلالة على حرف الجر(في).

C: تستعمل للدّلالة على ضمير الغائب (هي).

Psq: بمعنى "لأنّ" في العربيّة وتستعمل لتفسير أمر ما.

et: تدلّ على حرف الرّبط (الواو) في العربيّة.

تحتوي هذه الأمثلة على مؤشّرات مختلفة تساهم في حدوث التّعاقب اللّغويّ، وما يمكن ملاحظته من خلال المثالين الأوّل والثّانيّ أنّ هناك تعاقب بين التّنوع الوضيع للعربيّة واللّغة الفرنسيّة، فلغة المتن هنا هي عربيّة دارجة، تمّ الانتقال إلى كلمة باللّغة الفرنسيّة بفضل المؤشّر(F)، الذي نعني به حرف الجر(في) لكن بالاستعمال العاميّ الذي يلغي الياء لثقلها ويظهر ذلك في كلمتيّ(Economie) التي تعني العلوم الاقتصاديّة والتّجاريّة وعلوم التّسيير بالعربيّة، أمّا كلمة (Droit) تعني الحقوق، في حين أنّ المثالين المتبقيّين ذكرا فيهما مؤشّرات باللّغة

[1] - ينظر الى الملحق رقم (13)، ص13.

الفرنسيّة ساهمت في حدوث التّعاقب على خلاف المثالين السّابقين فإنّ المؤشّر(F) عربيّ، ولكنّه كتب بالحرف الأجنبيّ، أمّا فيما يخصّ المؤشّر الأوّل (C) في المثال الثّالث أدّى إلى حدوث تعاقب وذلك باستعمال كلمة واحدة باللّغة الفرنسيّة وهي(Faux) أمّا (psq) من نفس المثال أدّت إلى حدوث تعاقب باستعمال كلمة واحدة باللّغة العربيّة وهي (Hadik)، والمؤشّر(C) الثّانيّ من نفس المثال أدّى إلى حدوث تعاقب لغويّ وذلك باستعمال جملة باللّغة الفرنسيّة، وفي المثال الأخير استعمل المؤشّر(et) بمعنى (و)، والذي ساهم في حدوث تعاقبا لغويّا والمتمثّل في جملة (Bonne journee).

ومن بين الدّوافع التي تجعل أصحاب المنشورات يستعملون هذا النّوع من المؤشّرات هي: تأثّرهم باللّغة الرّسميّة لدراساتهم، فاستخدامهم للّغة الأجنبيّة بكثرة يجعلهم يميلون إلى إحداث انتقال في كلّ وقت، وهذا بطريقة عفويّة تلقائيّة، إذ يجدون أنفسهم ينتقلون من اللّغة الأم إلى اللّغة الثّانيّة دون وعي منهم، وهذا طبعا راجع لتأثّرهم باللّغة الثّانيّة وتعاملهم بها بشكل يوميّ.

3- **التّعاقب اللّغويّ بين العربيّة الفصحى والدّارجة:** بعد تحليلنا لظاهرة التّعاقب اللّغويّ بين اللّغة العربيّة والفرنسيّة الواردة في المجموعات الطّلابيّة، سنتطرّق في هذا الجزء إلى تحليل نوع آخر من التّعاقب والمتمثّل في التّعاقب بين التّنوّع الرّفيع والوضيع للغة العربيّة، ويتميّز هذا النّوع بصعوبة التّمييز بين التّنوّعين المستعملين لأنّ كلاهما من لغة واحدة هي العربيّة، وما لاحظناه من خلال مدوّنة بحثنا (الفايسبوك) أنّ هذا النّوع من التّعاقب قليل الورود مقارنة مع النّوع السّابق (التّعاقب بين العربيّة والفرنسيّة)، ومن أمثلة ذلك ما يلي[1]:

1/م5 : بن غبريط تقول أن هناك مسابقة توظيف هذا العام **ويجوزوها** في شهر أفريل...

[1] - ينظر إلى الملحق رقم (14)، ص14.

2/م5 : السلام عليكم **إذا تقدرو تقولولي كاش** جديد على قائمة المقبولين لاجتياز مسابقة الدكتورة لكلية الحقوق...

3/م1 : السلام عليكم خاوتي إلى متى الاضراب ف كلية الحقوق **وإذا صح** رايحة العام ابيض؟؟

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة، أنّ هناك تعاقباً لغويّاً بين العربيّة الفصحى والدّارجة حيث ساهم في حدوث هذا النّوع من الانتقال مؤشّرين مختلفين ففي المثال الأوّل "واو" الرّبط ساعد على التّعاقب بين الفصحى والعاميّة والتي تظهر في الفعل "يجوزوها" الذي يعني بالفصحى "يجتازونها" (من الفعل اجتاز) فالواو هنا ساهمت في حدوث التّعاقب من جهة، ومن جهة أخرى ربطت بين الجملة التي تسبقها والجملة التي تليها، فلولا وجودها لبدت الجملتين مقطوعتين، أمّا المثال الثّانيّ فنلاحظ استعمال المؤشّر"إذا" الذي يفيد في معناه العام "الشّرط" غير أنّ دلالته في هذا المثال بالذّات أفاد الطّلب ولكنّ هذا الطّلب غير حقيقيّ، لأنّ صاحب المنشور لم يُلزم أعضاء المجموعة بإعلانه عن آخر المستجدّات لاجتياز مسابقة الدّكتورة، إضافة إلى هذا ما يمكن ملاحظته أيضا أنّ العبارة التي ذكرت بعد هذا المؤشّر، وردت بالمستوى الوضيع للعربيّة الذي يحيل إلى معاملات شخصيّة، ويمكن عدّ هذه العبارة ضمن القوالب العامّة التي يكثر استعمالها في المجتمع الجزائريّ فصاحب المنشور، هنا لجأ إلى هذه العبارة (تقدرو تقولولي) لاستمالة الطّرف الآخر، فهو يريد الحصول على معلومات لذلك استعمل أسلوب التّلطيف الذي يجعل الطّرف الآخر يتفاعل معه، في حين أنّ المثال الأخير ورد فيه اقتران المؤشّريّن السّابقين "الواو" و "إذا" في مؤشّر واحد هو "وإذا" فدلّ هذا المؤشّر على استفهام غير حقيقيّ أفاد التّأكيد، فصاحب المنشور قبل استعماله لهذا المؤشّر تساءل عن الإضراب الذي يجهل متى نهايته، وباستناده لهذا المؤشّر أكّد أنّه فعلا لا يملك أيّ معلومة حول هذا الموضوع.

بالإضافة إلى ما ذكرناه سابقا، هناك مؤشّرات أخرى تساهم في حدوث التّعاقب اللّغويّ وهي عبارة عن وحدات لغويّة والمتمثّلة في الأفعال، ويظهر ذلك من خلال المثالين الآتيين[1]:

1/م4 : السلام عليكم **قولولي** من فضلكم **بداو** جماعة الماستر الخارجيين في قسم علم النفس **يدفعو** فلي دوصيي ولا نو.

2/م5 : جمعية عامة يوم الثلاثاء بحضور رئيس الجامعة يوم الثلاثاء **تعرفو** بلي هذه المنظمات والو.

يتبيّن لنا، من خلال هذين المثالين، أنّ صاحبيّ المنشورين استهلاّ كتابة المنشورين بالعربيّة الفصحى ثمّ انتقلا إلى المستوى الوضيع، باستعمال وحدة واحدة والتي هي عبارة عن أفعال وبالنّظر إلى الوحدات المتعاقب إليها في المثال الأوّل، يتّضح لنا أنّ الأفعال تعرّضت لبعض التّغييرات مقارنة بالفصحى حيث صُرّف الفعل "بداو" بهذه الطّريقة:

بـــــــدا → أصل الفعل

و → واوالجماعة

نلاحظ أنّ الفعل (بدأ) تعرّض لبعض التّغييرات مقارنة بالفصحى وهي: التّغيير في رسم الهمزة فوق حرف المد، وهذا يتناسب مع تغيّر النّطق في الدّارجة، فطريقة التّدوين جعلت الفعل يقترب من العاميّة أكثر من العربيّة الفصحى، أمّا الفعل:

يـ → ياء المضارعة

دفع → أصل الفعل

و → واو الجماعة

فنلاحظ أنّه لم تراع فيه النّاحية الإعرابيّة، لذلك فهو عربيّة دارجة، والتّغيّر الذي حدث فيه هو حذف النّون، فثبوتها دالّ على أنّ الفعل مرفوع لأنّه من الأفعال الخمسة، في حين الفعل (قولو) من

[1]- ينظر الى الملحق رقم (14)، ص14.

نفس المثال من حيث الرّسم فصيح لا شكّ فيه، ولكن عند اقترانه بالضّمير المنفصل (لي) وبالنّظر إلى الأفعال الدّارجة بعده التي ساهمت في حدوث هذا التّعاقب نرجّح أنّ هذا الفعل ينتمي إلى الدّارجة وليس الفصحى.

تكرّر في المثال الثّانيّ في الفعل (تعرفو) نفس الحالة مع الفعل (يدفعو) الذي سبقه.

تـــ	عرف	و
↓	↓	↓
عوضت الضمير أنتم	أصل الفعل	واو الجماعة

جاء ورود هذا الفعل بالعاميّة لذلك لم تراع فيه النّاحية الإعرابيّة، وبالإضافة إلى المؤشّرات التي ذكرت سابقا، والتي تؤدّي إلى حدوث التّعاقب اللّغويّ، يوجد نوع آخر من التّعاقب بين اللّغة العربيّة ولهجاتها ويتمّ بواسطة الأمثال التي تعتبر من الصّيغ الجامدة وتستعمل للتّداول، وتكون في الأصل باللّغة الدّارجة، ومن أمثلة ذلك ما يلي[1]:

1/م1 : **قالو ناس زمان أنا نحفرلو في قبر أمه وهو هارب بالفاس** عن الاضراب أتحدث...

2/م1 : وي صح **ما يحس بلجمرا غير لي كواتو**، إذا كان هذا مصير البحوث الجامعية فما مصير الطلبة الذين ضحو بوقتهم ومالهم لانجازها؟؟؟؟

ما يحس بالجمرة غير لي راه يخدم في مذكرة التخرج تاعو.

3/م1 : **اللي اقرا اقرا بكري كرهنا** من نفس المشاكل ونفس الأعذار توقف مع الاضراب أو ضده المتضرر الأكبر يبقى الطالب العادي.

ربي يجيب اللي فيها خير.

[1]- ينظر الى الملحق رقم (15)، ص15.

يلاحظ من خلال هذه الأمثلة أنّ ورود الأمثال يسبقه دائما مؤشّر من المؤشّرات، حيث ورد الفعل (قالو) في المثال الأوّل بصيغة الجمع في الماضي وهو من أفعال القول يحتاج إلى جملة مقولة القول والتي ظهرت في المثال على شكل مَثَل بالعاميّة. التّعاقب (ما) النّافيّة.

ويلاحظ أنّ كلّ هذه الأمثال جاءت بالعاميّة لأنّها التّنوّع الأصليّ لهذه الأمثال، وكما هو معلوم أنّ لكلّ مَثَل قصّة خاصّة به، فالمثل الأوّل مَثَلاً يُقال في المواضع التي يَقصد بها تقديم المساعدة للطّرف الآخر في حين ذلك الشّخص يُقابل تلك المُساعدة بسوء الظّن، ويلاحظ أنّ هذا المثل بالرّغم من أنّه جاء بالعاميّة إلاّ أنّنا نلمس فيه نوعاً من الاستعارة، وذلك بالمقارنة بين حالة تقديم العون بالحفر ونزع الأداة (الفأس) وحالة تقديم المساعدة لشخص معيّن في حين يقابلها بسوء الظّن، فهذا المَثَل يُعبّر عنه في مجمل القول عن نية إرشاد شخص ما إلى الصّلاح وهو يعتقد بأنّك طامع فيه، وهو حال ذلك الطّالب الذي أدلى برأيه حول الإضراب الذي عرفته جامعتنا الأيّام الماضيّة، فالمتضرّر الوحيد من الإضراب الطّالب، لذلك لجأ إلى استعمال هذا المَثل ليقرّب الفكرة إلى أذهان الطّلبة لكي يتوصّلوا إلى وضع حد لهذا الاضراب.

في حين المِثَل الثّانيّ يُقالُ في المواضع التي يُقصد منها أنّ الألم لا يشعر بوجعه إلاّ من عاشه، ويلاحظ أنّ هذا المَثَل عبارة عن استعارة، وذلك بالمقارنة بين حالة الإحساس بالجمر حين الدّوس عليه، وحالة الانفراد بمعرفة خبايا أمرٍ ما[1]، فهذا المثل يُعبّر في معناه العام عن كون المعاناة أو الأذى اللّذان يعيشهما المرء لا يعلمها إلاّ هو، وهذا حال صاحب المنشور الذي عبّر عن استياءه لهذا المثل، إضافة إلى ذلك دعّم كلامه بصورة متمثّلة في رمي مذكّرات التّخرّج للطّلبة في سلّة المهملات.

[1]- فرحات بلولي، ظاهرة التّعاقب اللّغويّ في لغة الصّحافة الرّياضيّة (جريدة الهداف أنموذجا)، ص157.

أمّا فيما يخصّ الصّيغة التي كتب بها المثل، ففي البداية ظهر بصيغته الأصليّة وكان على شكل عنوان للمنشور، ثمّ عندما انتقل الطّالب لكتابة مضمون المنشور بدأه بالفصحى ثمّ وظّف هذا المثل لكن غيّر فيه على حسب ما يتناسب مع موضوعه، والتّغيّر حصل في الفعل الثّانيّ فبدل (كواتوا) بجملة (راه يخدم في مذكرة التخرج تاعوا).

ويبدو لنا أنّ مجمل هذه الأمثال وردت بصيغتها الأصليّة (العاميّة) وهذا راجع إلى صعوبة ترجمتها لأنّ كلّ مثل من هذه الأمثال وراءه قصّة، واستند إليها الطّلبة في كتابة منشوراتهم لتدعيم كلامهم وتقريبه إلى ذهن القارئ.

أمّا فيما يخصّ المثال الثّالث، فإنّ صاحب المنشور بدأ كتابة منشوره بقالب عام ثمّ انتقل إلى الفصحى وختم، وختم في الأخير كتابة منشوره بقالب عام، فالطّالب بدأ حديثه (اللي قرا قرا بكري) الذي يدلّ في معناه العام أنّ طلب العلم كان ممكنا أوّلا ثمّ نافعاً ثانيّاً في الماضيّ لأنّه كان وسيلة للحصول على وظيفة، وكان ذلك متاحا بأبسط شهادة بخلاف وقتنا الحاليّ، فصاحب المنشور لجأ إلى هذا القالب ليدلّ به على تدهور المستوى الدّراسيّ الذي يحصل في وقتنا الحاليّ، ومن بين أسبابه كثرة الإضرابات ثمّ انتقل إلى كلام بالفصحى، ليوضّح للطّلبة أنّ الإضراب لا يخدم الطّلبة العاديّين، وإنّما المستفيد الوحيد هم أصحاب المنظّمات، وبعدها ختم كلامه بقالب عام (ربي يجيب اللي فيها خير) ليدلّ به على تأسّفه عن الوضعيّة التي تشهدها بعض كلّيات جامعة البويرة فيما يتعلّق بمسألة الإضراب.

خاتمة

خاتمة:

وصل بنا المطاف إلى وضع نقطة النّهاية، بعد عدّة أسابيع وأشهر من الدّراسة والبحث المعمّق في موضوع الممارسات اللّغويّة في الفايسبوك، حيث أمكننا الخروج بمجموعة من النّتائج أهمّها:

- ✓ الواقع اللّغويّ في المجتمع الجزائريّ يتّصف بتعايش مجموعة من التّنوّعات اللّغويّة؛ فمنها ما يستعمل في الاستعمال اليوميّ الدّائم على شكل هجين لغويّ متمثّل في المزج بين العربيّة ولغات أخرى، ومنها ما يكون استعماله محدود في المجالات الرّسميّة كالتّعليم، والصّحافة الذي يستعمل بلغة عربيّة فصحى أو فرنسيّة فقط.
- ✓ الممارسات اللّغويّة هي ممارسات اجتماعيّة يتحكّم فيها الفرد من أجل التّواصل مع أفراد مجتمعه، وهذه الممارسات تختلف من مجتمع لآخر، وهذا راجع لتأثّرها بعدّة عوامل أبرزها: السّياسة اللّغويّة للدّولة وذلك باعتمادها الواقع الاجتماعيّ لتلبيّة أهداف محدّدة.
- ✓ يعدّ الاقتراض ثراءًا للّغة، وذلك من خلال دخول العديد من المفردات المعرّبة والدّخيلة من أسماء وأفعال لإثراء قاموسها اللّغويّ والمعجميّ، فالاقتراض اللّغويّ يحصل على مستوى المعجم اللّغويّ العام، وذلك راجع لشيوع هذه الألفاظ في المجتمع وتعوّد الألسن عليها حيث يُلجأ إلى الاقتراض إذا كانت لغة المتن تفتقر إلى مصطلحات للتّعبير عن تقنيات جديدة أو مفهوم غير معروف.
- ✓ بروز ظاهرة اقتراض المختصرات بشكل كبير في المجموعات الطّلابيّة خاصّة على مستوى المؤسّسات وأسماء العلوم، وذلك لمحاولة الاقتصاد في اللّغة حيث تظهر كتابة هذه المختصرات بالحروف العربيّة مثل: لانام، لاداز، ليكونومي.
- ✓ إخضاع المقترضات الأجنبيّة لتغييرات صرفيّة وفونولوجيّة وفق قواعد اللّغة العربيّة.

- ✓ التّعاقب اللّغويّ هو استراتيجيّة خطابيّة يتمتع بها مزدوج اللّغة، ويمسّ كلّ مستويات اللّغة بدءا من الكلمة إلى وصولا إلى النّص، مع الحفاظ على الصّيغة الأصليّة.
- ✓ التّعاقب اللّغويّ يتمّ من خلال الانتقال من لغة إلى أخرى بواسطة وحدة واحدة أو مجموعة من الوحدات اللّغويّة.
- ✓ تعدّى أصحاب المنشورات في المجموعات الطّلابيّة التّعاقب من لغة إلى لغة بواسطة الوحدات اللّغويّة والمختصرات إلى الانتقال بفضل الأمثال والقوالب العامّة، وخاصّة عند الانتقال بين العربيّة الفصحى والدّراجة.
- ✓ احتكاك اللّغة العربيّة بغيرها من اللّغات خاصّة الفرنسيّة إذ تعدّى الجانب المنطوق إلى الجانب المكتوب، ومن نتيجة هذا الاحتكاك كتابة العربيّة بالحرف الأجنبيّ.
- ✓ تفشّي ظاهرة الفرانكوآراب (العربزيّ) عبر وسائل الأنترنت التي من أخطارها استبدال الحرف العربيّ بالحرف الأجنبيّ.
- ✓ الحلول المقترحة لمواجهة هذه الظّاهرة ما يلي:

- توعيّة الشّباب وتنميّة مشاعر الانتماء للّغة والوطن في المدارس والجامعات والإعلام، ووسائل التّواصل الاجتماعيّ...
- نشر برمجيات التي تعتمد اللّغة العربيّة في الكتابة.
- توفير لوحة المفاتيح باللّغة العربيّة لاستخدام الفأرة الالكترونيّة.

قائمة المصادر والمراجع:

أ- المعاجم:

1- ابن منظور، لسان العرب، مج11، مادة (قرض)، دار صادر للطّباعة والنّشر، بيروت- لبنان، ط4.

2- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ج2، تج:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان،ط1، 2003م/1424هـ.

3- الزّمخشري، أساس البلاغة، تع: محمّد أحمد قاسم، أبناء شركة الشّريف الأنصاريّ للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، ط1، 2003م/1423هـ.

4- علي محمّد بن شريف الجرجاني، التّعريفات، دار الكتب العلميّة، لبنان، ط2، 2003م/1424هـ.

5- باتريك شارودو- دومينيك منغونو، تر: عبد القادر المهيري، حمادي صمّود، معجم تحليل الخطاب، دار داياش سيناترا، تونس، دط.

6- جورج مونان، معجم اللّسانيّات، تر: جمال الحضري، المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر والتّوزيع، ط1، 1433هـ/2012م.

ب- المصادر والمراجع:

1- أبي منصور الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف العجم، تر أحمد محمّد شاكر، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ط2، 1969م.

2- اميل بديع يعقوب، فقه اللّغة العربيّة وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، ط1، 1985م.

3- برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللّغويّ، تر: عبد القادر ستقادي، ديوان المطبوعات الجامعيّة، دط.

4- جون لويس كالفي، حرب اللّغات: السّياسة اللّغويّة، تر: حسن حمزة، بيروت،ط1، أوت،2008م.

5- جون لويس كالفي، علم الاجتماع اللّغويّ، تر: محمّد يحياتن، دار القصبة للنّشر، الجزائر، دط، 2006م.

6- زكريا ميشال، قضايا ألسنيّة تطبيقيّة، دراسات لغويّة اجتماعيّة، دار العلوم للملايين، لبنان، 1993م.

7- صالح بلعيد، فقه اللّغة العربيّة، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، دط، 2003م

8- فتحي حسين عامر، وسائل الاتّصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، العربيّ للنّشر والتّوزيع، القاهرة، دط، 2011م.

9- فولفجانج هانيه من وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللّغة النّصيّ، تر: فالح بن شبيب العجميّ، جامعة الملك سعود، الرّياض، دط، 1997م.

10- كمال محمّد بشر، علم اللّغة الاجتماعيّ، دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، دط، دن.

11- محمّد راجي الزّغلول، دراسات في اللّسانيات العربيّة الاجتماعيّة، الأردن، ط1، 2011م.

12- محمّد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتّصال، دراسة النّشأة والتّطوّر، دار الميسرة للنّشر والتوزيع، عمان/الأردن، ط1، 2012م.

13- محمّد علي الخولي، الحياة مع لغتين(الثّنائيّة اللّغويّة)، دار الفلاح للنّشر والتّوزيع، عمّان دط، 2002م.

14- محمّد لعقاب، مجتمع الإعلام والمعلومات: ماهيته وخصائصه، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، دط، 2007م.

15- مصطفى يوسف كافي، الإعلام المعاصر وتحدّيات العولمة.

16- ميقل سيجوان. و.ف- مكاي، التّعليم وثنائيّة اللّغة، تر: ابراهيم بن حمد العقيد ومحمّد عاطف مجاهد، المملكة العربيّة السّعوديّة الرّياض،1995م.

17- نوال ماري غاري بريور، المصطلحات المفاهيم في اللّسانيّات، تر: عبد القادر فهيم الشّيبانيّ سيدي بلعباس/الجزائر،ط1، 2007م.

18- هادي نهر العيبي، اللّسانيّات الاجتماعيّ عند العرب، علم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع ط1، 2009م.

19- هيتسون، علم اللّغة الاجتماعيّ، تر: محمود عياد، بيروت/القاهرة، ط2، 1990م.

ج- المقالات:

1- ابراهيم كايد محمود، العربيّة الفصحى بين الازدواجيّة والثّنائيّة اللّغويّة، المجلّة العلميّة، مج3 ع1، جامعة الملك فيصل، مارس 2002م.

2- جميلة راجا، التّداخل اللّغويّ، مجلّة اللّغة الأمّ، دار هومة للنّشر بوزريعة/الجزائر، دط 2004م.

3- دليلة فرجي، الازدواجيّة اللّغوية: مفاهيم وإرهاصات، مجلّة المخبر،ع5، جامعة بسكرة، مارس 2009م.

4- السّعيد خنّيش، تكنولوجيا تعليم العربيّة في الجامعة الجزائريّة، مجلّة الممارسات اللّغويّة: التّعليميّة والتّعلميّة، تيزي وزو، دط، 9/8/7 ديسمبر 2010م.

5- صونيا بكّال، الازدواجيّة اللّغويّة، مجلّة اللّغة الأم، دار هومة للنّشر بوزريعة/الجزائر، دط، 2004م.

6- صالح بلعيد، بحث في مصطلح الممارسات اللّغويّة، مجلة الممارسات اللّغويّة.

8- مناف مهدي الموسوي، المعرّب والدّخيل في اللّغة العربيّة، مجلة اللّسان العربيّ، ع34، مكتبة تنسيق التّعريب، الرّباط، 1990م.

9- نادية معاتقي، دور السّياسة اللّغويّة في هندسة مستقبل الأمّة الجزائريّة، اللّغة العربيّة والبرلمانيّ، مخبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر، 2015م.

2- وردية لاصب، الواقع اللّغويّ الجزائريّ، مجلّة اللّغة الأم، مجلّة اللّغة الأم، دار هومة للنّشر بوزريعة/الجزائر، دط، 2004م.

د - الرّسائل:

1- يمينة ستيواح، التّداخل اللّغويّ في اللّغة العربيّة (تأثير اللّغة الفرنسيّة في الصّحافة الجزائريّة) رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1996م.

2- صحرة دحمان، ظواهر الاحتكاك اللّغويّ في سلوك النّاطقين الجزائريّين(الوسائل السّمعيّة البصريّة)، مذكرة ماجستير، الجزائر، 1998م/1999م.

3- فرحات بلولي، ظاهرة التّعاقب اللّغويّ في لغة الصّحافة الرّياضيّة (جريدة الهداف أنموذجا) مذكرة ماجستير، تيزي وزو، 2007م.

4- نبيلة قدّور، التّداخل اللّغويّ وأثره في تعلّميّة اللّغة الفرنسيّة، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2005م/2006م.

4- يمينة ستيواح، التّداخل اللّغويّ في اللّغة العربيّة (تأثير اللّغة الفرنسيّة في الصّحافة الجزائريّة) رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1996م.

هـ - المواقع الالكترونيّة:

1-تاريخ الانزال: جوان 2016م W.W.W alukoh.not

الملاحق

الملحق رقم (01)

تاريخ الاطلاع: 2017/01/19

تاريخ الاطلاع: 2017/01/19

تاريخ الاطلاع: 2017/02/19

تاريخ الاطلاع: 2017/02/22

الملحق رقم (02)

تاريخ الاطلاع: 2017/02/22

تاريخ الاطلاع: 2016/12/25

تاريخ الاطلاع: 2017/02/20

تاريخ الاطلاع: 2017/01/19

الملحق رقم (03)

تاريخ الاطلاع: 2016/11/22

تاريخ الاطلاع: 2017/01/19

تاريخ الاطلاع: 2016/12/25

تاريخ الاطلاع: 2017/02/19

الملحق رقم (04)

تاريخ الاطلاع: 2017/02/19م

تاريخ الاطلاع: 2017/02/23م

تاريخ الاطلاع: 2017/02/14م

تاريخ الاطلاع:

الملحق رقم (05)

تاريخ الاطلاع: 2017/02/15

تاريخ الاطلاع: 2017/02/15

تاريخ الاطلاع: 2017/02/19

تاريخ الاطلاع: 2017/02/21

الملحق رقم (06)

تاريخ الاطلاع: 2017/02/19م

تاريخ الاطلاع: 2017/02/19

تاريخ الاطلاع: 2017/01/19

تاريخ الاطلاع: 2017/01/19

الملحق رقم (07)

تاريخ الاطلاع: 2017/01/21

تاريخ الاطلاع: 2017/02/15

تاريخ الاطلاع: 2017/02/17

تاريخ الاطلاع: 2017/02/22

الملحق رقم (08)

تاريخ الاطلاع: 2017/03/22

تاريخ الاطلاع: 2017/03/04

تاريخ الاطلاع: 2017/03/04

الملحق رقم (09)

تاريخ الاطلاع: 2016/11/21

تاريخ الاطلاع: 2016/10/25

تاريخ الاطلاع: 2016/11/20

تاريخ الاطلاع: 2017/03/05

الملحق رقم (10)

تاريخ الاطلاع: 2016/12/29

تاريخ الاطلاع: 2017/02/19

تاريخ الاطلاع: 2017/02/15

تاريخ الاطلاع: 2017/02/13

الملحق رقم (11)

تاريخ الاطلاع: 2017/02/15

تاريخ الاطلاع: 2017/02/15

تاريخ الاطلاع: 2017/02/15

تاريخ الاطلاع: 2016/10/26

الملحق رقم (12)

تاريخ الاطلاع: 2017/03/11

تاريخ الاطلاع: 2017/03/11

الملحق رقم (13)

تاريخ الاطلاع: 2017/03/05

تاريخ الاطلاع: 2017/02/20

تاريخ الاطلاع: 2017/02/15

تاريخ الاطلاع: 2017/02/19

الملحق رقم (14)

تاريخ الاطلاع: 2017/03/11

تاريخ الاطلاع: 2016/11/22

تاريخ الاطلاع: 2017/02/19

الملحق رقم (15)

تاريخ الاطلاع: 2016/11/18

تاريخ الاطلاع: 2016/11/20

الملحق رقم (16)

تاريخ الاطلاع: 2017/02/19

تاريخ الاطلاع: 2016/11/21

تاريخ الاطلاع: 2016/12/25

تاريخ الاطلاع: 2017/02/18

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات **الصّفحة.**

مقدّمة:.....**ب**

مدّخل: التّواصل الاجتماعي (الفايسبوك).....6.

الفصل الأوّل: الممارسات اللّغويّة أشكالها وأنواعها.

المبحث الأوّل: وصف وضعيات الاحتكاك اللّغويّ.....10.

1- اللّهجة.....10.

2- الفصحى.....11.

3- الازدواجيّة والثنائيّة اللّغويّة.....12.

4- الواقع اللّغويّ في الجزائر.....15.

المبحث الثاني: الممارسات اللّغويّة.....19.

1- مفهوم الممارسات اللّغويّة.....19.

2- أشكال الممارسات اللّغويّة.....20.

3- العوامل المؤثرة في الممارسات اللّغويّة.....20.

4- الممارسات اللّغويّة في الجزائر..... 22.

4 -1: التّداخل اللّغويّ.....22.

4- 2: الاقتراض اللّغويّ.....24.

4- 3: التّعاقب اللّغويّ.....28.

الفصل الثانيّ: دراسة تطبيقيّة للممارسات اللّغويّة في الفايسبوك.

المبحث الأول: التّحليل اللّسانيّ لظاهرة الاقتراض اللّغويّ في الفايسبوك.....36.

1- تحليل ظاهرة الاقتراض اللّغويّ في الفايسبوك.....36.

1-1: الاقتراض من المعجم اللّغويّ العام.....36.

1-2: اقتراض المختصرات .....37.

1-3: اقتراض ألفاظ الحضارة.....38.

1-4: اقتراض المصطلحات المتداولة بين الطّلبة.....39.

1-5: اقتراض أسماء العلوم.....41.

1-6: اقتراض المصطلحات العامّة.....42.

المبحث الثانيّ: التّحليل اللّسانيّ لظاهرة التّعاقب اللّغويّ في الفايسبوك.....44.

1- التّعاقب اللّغويّ بين العربيّة والفرنسيّة.....44.

أ- التّعاقب اللّغويّ بين العربيّة واللّغات الأجنبيّة في الإعلانات.....45.

ب- المختصرات.....47.

ج- الانتقال من العربيّة إلى الفرنسيّة بكلمة واحدة.....49.

د- الانتقال من الفرنسيّة إلى العربيّة بكلمة واحدة.....51.

هـ- الانتقال إلى أكثر من كلمة.....52.

هـ- أ: الانتقال من العربيّة إلى الفرنسيّة.....52.

هـ- ب:الانتقال من الفرنسيّة إلى العربيّة.....53.

2- مؤشّرات التّعاقب اللّغويّ.....54.

3- التّعاقب اللّغويّ بين العربيّة الفصحى والدّارجة.....55.

خاتمة:.....62.

قائمة المصادر والمراجع.....65.

الملاحق

الملحق من الرقم(01) إلى الرقم(07) خاص بالمبحث الأول.....07.

الملحق من الرقم(08) إلى الرقم (16) خاص بالمبحث الثانيّ.....16.